فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات تنفيذ ملابس الأطفال والاتجاه نحو المهنة وخفض التسويف الأكاديمي لدى طالبات قسم الملابس والنسيج

إعداد

أ.م.د/ منار مرسي الدسوقي الشامي

أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية– كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

manarelshami@yahoo.com

د/ سارة فتح الله فتح الله الشامي

مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية– كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

vipsarah2010@yahoo.com

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2023.206911.1869

المجلد التاسع العدد 46 . مايو 2023

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات تنفيذ ملابس الأطفال والاتجاه نحو المهنة وخفض التسويف الأكاديمي لدى طالبات قسم الملابس والنسيج

المستخلص:

استهدف البحث الكشف عن فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في اكساب طالبات الملابس والنسيج مهارات تنفيذ ملابس الأطفال، والاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس، وما إذا كان لها تأثير إيجابي في خفض مستوى التسويف الأكاديمي لديهن. تم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي، تكونت عينة البحث من (60) طالبة من المسجلات بشعبتي العملي المطروحتين لمقرر "تنفيذ ملابس أطفال"، لتكون إحداها المجموعة التجريبية، والأخرى الضابطة، تمثلت أدوات البحث في: اختبار تطبيقي (بطاقة ملاحظة، مقياس تقدير المنتج)، و(ملف إنجاز، المشروع) لقياس الجانب الأدائي المهاري، ومقياس للاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس، ومقياس للتسويف الأكاديمي. أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين درجات مجموعتي البحث التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي في كل من المهارات والاتجاهات والتسويف الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت أن لاستراتيجية الصف المقلوب حجم تأثير كبير في تطوير المهارات، ومتوسط في كل من تنمية الاتجاه نحو المهنة، وفي خفض التسويف الأكاديمي؛ مما يؤكد أهمية استراتيجية الصف المقلوب التعليمية والتربوية. أيضاً أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى المهارات، والاتجاهات لدى الطالبات، في حين كانت هناك علاقة ارتباطية عكسية بين كل من المهارات، والاتجاهات، والتسويف الأكاديمي؛ ذلك ما يؤكد على أهمية تلك المتغيرات في تحقيق نواتج التعلم المرجوة، ويشير إلى ضرورة مراعاتها ووضعها في الاعتبار عند تصميم الصفوف المقلوبة. وقد تم التوصية باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تعليم المهارات العملية بعلوم الاقتصاد المنزلي، وخاصة في مجال الملابس والنسيج وتصميم الأزياء بالمرحلة الجامعية، وبتنظيم الدورات التدريبية وورش العمل لاكساب المختصين من أعضاء هيئة التدريس والمعلمين فنيات ومهارات استخدامها، مع الاهتمام بمعالجة المشكلات السلوكية لدى الطلاب كالتسويف الأكاديمي وتنمية الاتجاهات المرغوبة ضمن أهداف وغايات التعليم.

الكلمات المفتاحية: الصف المقلوب– مهارات تنفيذ الملابس– الاتجاه نحو المهنة– التسويف الأكاديمي.

The effectiveness of the flipped classroom strategy in developing the skills of manufacturing children's clothing, the attitude towards the profession, and reducing academic procrastination among female students of the Department of Clothing and Textile

Abstract:

The research aimed to reveal the effectiveness of the flipped classroom strategy in providing the female students of clothing and textile department with the skills of manufacturing children's clothes, and the attitude towards the profession/manufacturing of clothes, and in reducing academic procrastination among them. The descriptive and experimental method was used. The research sample consisted of (60) female students. The research tools were: applied test (note card, product evaluation scale), (achievement file, project) to measure the performance skill aspect, a scale of the attitude towards the profession/ clothing manufacturing, and a scale of academic procrastination. The results showed that the flipped classroom strategy had a significant impact on skills development, and a moderate effect on both developing the attitude towards the profession and reducing academic procrastination; this confirms the educational importance of the flipped classroom strategy. The results also showed that there was a direct correlation between the level of skills and the attitudes of the students, while there was an inverse correlation between each of the skills, attitudes and academic procrastination. This indicates the need to take them into account when designing flipped classes. Accordingly, it was recommended to use the flipped classroom strategy in teaching practical skills in home economics sciences, especially in the field of clothing, textiles, and fashion design at university level, and to organize training courses and workshops to provide specialized faculty members and teachers with the techniques and skills to use them.

Keywords: Flipped Classroom- Skills of Making Clothes- Attitude Towards Profession- Academic Procrastination.

❐ مقدمة:

تُمثل استراتيجيات التدريس مكوناً مهماً في العملية التعليمية وتلعب دوراً بارزاً في تنظيم وتهيئة بيئة التعلم التي ترعى وتحفز نشاط المتعلمين وتنمي مخرجات التعلم المرجوة، فهي كأدوات ومنظمات إجرائية تقوم على أسس نظرية وفلسفية تدفع المتعلمين وتثير فضولهم لإكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، وهو ما جعل التربويون والمعلمون يسعون إلى تجديدها وتطويرها بما يتناسب مع المتغيرات الحديثة في التقنية والاتصال وتكنولوجيا المعلومات.

ويُعد الصف المقلوب *"Flipped Classroom"* من أساليب وطرق التعليم المبتكرة القائمة على أدوات التقنية المتنوعة، وهو شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات العصر، وتقوم فكرته على قلب مهام التعلم بين الصف والمنزل وهو ما لا يمكن تحقيقه دون توظيف أدوات التقنية الحديثة. فيما يُعرف أيضاً بالتعليم المعكوس أو العكسي، الفصل الدراسي المعكوس. (عز الدين، 2022، 8،9).

وتكمن قيمته كنموذج تربوي في تحويل وقت الصف بشكل متعمد إلى ورشة تدريبية يمكن من خلالها أن يتحرى الطلاب ما يريدون بحثه واستقصاءه حول محتوى المنهج، كما يمكنهم اختبار مهاراتهم في تطبيق المعرفة والتواصل مع بعضهم البعض أثناء أدائهم للأنشطة اليدوية، وخلال وقت الصف يقوم المعلمون بوظائف مماثلة لوظائف المدربين أو المستشارين أو الموجهين لتشجيع الطلاب على القيام بأمرين معاً: البحث والاستقصاء الفردي والجهد الجماعي التعاوني (ساتلر،2022، 38- 39).

وفي الصف المقلوب يتم تحويل الحصة أو المحاضرة التقليدية، من خلال التكنولوجيا المتوفرة والمناسبة إلى دروس مسجلة يتم وضعها على الإنترنت، بحيث يستطيع الطلاب الوصول إليها خارج الحصة الصفية، لإفساح المجال للقيام بنشاطات أخرى، مثل حل المشكلات، النقاشات، وحل التدريبات

والواجبات. وقد تأخذ التكنولوجيا في هذا السياق أشكالاً متعددة بما في ذلك الفيديو، والعروض التقديمية *"Power point"*، والكتب الإلكترونية المطورة، والمحاضرات الصوتية *"Podcasts"*، والمنتديات الإلكترونية ...، إلا أن الفيديو هو الشائع والأساس في هذا المجال، والمعلم هو من يقوم بإنتاج أو اختيار المحاضرات وجعلها متوفرة للطلبة على الإنترنت في المنزل وقبل الحضور إلى المحاضرة (الشرمان، 2015، 160؛ متولي، 2015، 91؛ *Johnson et al., 2014, 11*).

ورغم أهمية تقنية الفيديو في الصفوف المقلوبة- إذ يُعد عنصراً أساسياً فيها- إلا أنه لا ينبغي أن يُفهم هذا النمط من التعليم على أنه مجرد تعلم من خلال فيديوهات تعليمية توضع على الإنترنت، فالتعلم بالصف المقلوب يذهب إلى أبعد من ذلك بكثير، حيث يسعى إلى دمج أنماط واستراتيجيات التعلم لتشمل التدريس المباشر والتعلم النشط الذي يعتمد بالأساس على الطالب؛ إذ يُعد التفاعل المباشر الذي يحدث في غرفة الدراسة أهم مكون له *(Bergmann et al., 2012)*. فالهدف الأساسي لاستراتيجية الصف المقلوب هو زيادة الوقت المتاح لتفاعل الطالب مع المعلم بصفة ذاتية شخصية (الشرمان، 2015، 161-162).

❐ مشكلة البحث:

انطلاقاً من "رؤية المملكة العربية السعودية 2030" وُضعت الركائز الأساسية التي انطلقت في ضوئها برامج التحول الوطني للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وفي هذا الإطار عمدت منظومات التعليم ومؤسساته وعلى رأسها مؤسسة التعليم العالي الجامعي- بصفته قاطرة التنمية البشرية وموردها الرئيس للكوادر العلمية والمهنية والفنية لمتطلبات سوق العمل- على غربلة وتطوير مناهجها الدراسية وتحديث برامجها التعليمية والتدريبية لتعزيز مهارات خريجيها، مع تبني ثقافة التغيير من خلال تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المهن الفنية والحرفية لدى الطلاب وأفراد المجتمع؛ لسد حاجات التنمية ومتطلبات وظائف

المستقبل. ومع المضي قدماً نحو اقتصاد أكثر تنوعاً، تبرز أهمية برامج إعداد متخصصي الملابس والنسيج/ تصميم الأزياء والمنسوجات بالجامعات السعودية، باعتبارها الرافد الرئيس لتأهيل الكوادر المهنية والفنية التي تقوم عليها صناعة الأزياء والموضة، والتي تعد من أهم الأنشطة الصناعية والمهنية التي يُعول عليها في استيعاب المواهب الناشئة وخلق فرص عمل واعدة للخريجات، وفي إقامة المشروعات وريادة الأعمال؛ لتوطين صناعة الملابس وتحقيق النمو الاقتصادي وزيادة الدخل الوطني غير النفطي للمملكة.

وتُشكل علوم الملابس والنسيج مظلة واسعة للعديد من المجالات والفنون والحرف الفرعية، والتي تتطلب من دارسيها الكثير من المثابرة والصبر والرغبة والشغف لتعلم مهاراتها واكتساب خبراتها المهنية على النحو المطلوب، إلى جانب الاهتمام بتعزيز الجوانب الوجدانية والانفعالية من الميول والاتجاهات الإيجابية نحوها؛ لتكوّن دوافع داخلية تحفز طلابها على تحمل ضغوط وأعباء الدراسة العملية، وتحرك الهمة لمزيد من التعلم والإبداع.

وفي إطار الاهتمام بمشكلات الطلاب الدراسية الأكاديمية يلقى التسويف أو التلكؤ الأكاديمي اهتماماً بحثياً متزايداً في العقود الأخيرة حيث تشكل سلوكيات التسويف أو المماطلة أحد الصعوبات الرئيسة التي يواجها جميع الطلاب تقريباً *(To et al. ,2021,1)*. ويُوصف التسويف بأنه الميل لتأخير بدء المهمة أو إكمالها دون مبرر على الرغم من توقع النتائج السيئة جراء ذلك *(Steel & Ferrari, 2013, 51)*. وعلى الرغم من أن التسويف في أداء المهام من الأمور الشائعة لدى الأفراد إلا أن تكراره في المجال الأكاديمي الدراسي بصورة مستمرة يُعد مشكلة تعليمية مهمة (الزهراني، 2017، 12؛ *Schraw et al., 2007, 13*). وبشكل خاص يُعتبر التسويف الأكاديمي ظاهرة شائعة بين طلاب الجامعات، وهو أمر بارز في مجال التعليم المهني العالي*(Xu et al., 2022)* .

وتكشف الدراسات السابقة أن سلوكيات التسويف مرتبطة بالعديد النتائج السلبية بين الطلاب، بما في ذلك الدرجات السيئة، وفقدان الاهتمام بالمقرر الدراسي، وأعباء العمل المتراكمة التي قد تُنبأ لاحقاً بالإنهاك النفسي، أو الانسحاب من المقرر أو حتى إضاعة الوقت في سلوكيات الإعاقة الذاتية *(Klassen et al. , 2010, 361- 379; To et al., 2021, 1)*.

وتبرز استراتيجية الصفوف الدراسية المقلوبة كواحدة من النماذج القليلة لتعلم القرن الحادي والعشرين، ويتكون نموذج الصف المقلوب ببساطة من عكس تسلسل الصف الدراسي التقليدي حيث يستخدم المعلمون وقتاً تعليمياً مادياً في المدرسة لإلقاء المحاضرة والشرح، فيما يُوجه الطلاب للعديد من المهام وأنشطة التعلم خارج الفصل الدراسي*(Rshaid, 2014, 84)* . وبالنظر إلى الصفوف أو المحاضرات التقليدية، غالباً ما يحاول الطلاب الإمساك بكل ما يقوله المعلم في اللحظة التي يتحدث فيها وبشكل فوري. ولا يمكنهم– بطبيعة الحال– التوقف للتعليق على ما يُقال، كما أنهم قد يفقدون نقاطاً مهمة عند محاولتهم تدوين أو تسجيل شرح وكلمات المعلم، وعلى النقيض من ذلك في الصفوف المقلوبة؛ فإن استخدام أشرطة الفيديو والوسائط الأخرى مسبقة التسجيل، كلها أدوات تضع المحاضرات تحت تحكم الطلاب وفي نطاق سيطرتهم عليها (ساتلر،2022، 41). حيث يعتمد الطلاب على مشاهدة مقاطع الفيديو في منازلهم بالسرعة والوقت المناسبين لهم، كما يمكنهم إعادة تشغيل الفيديو عدة مرات حسب حاجتهم لفهم أفضل، تسريع العرض للوصول إلى ما هو مطلوب، المشاهدة من خلال الحاسوب أو الأجهزة المحمولة؛ ذلك ما يتيح المجال بشكل واسع للانخراط في العملية التعليمية من خلال تدوين الطلاب أية ملاحظات أو أسئلة أثناء مشاهدة الفيديو، وهنا لا يُتوقع من الطلاب أن يتقنوا جميع المفاهيم والأفكار بمجرد مشاهدة الفيديو ولكن عليهم أن يفهموا على الأقل المفاهيم الأساسية في المادة *(Holley et al, 2010, 287)*. فيما يمكن تخصيص

وقت الفصل للأنشطة التعاونية والعمل على المهام، ويمكن للمعلم التركيز على توجيه الطلاب الذين يحتاجون إلى المساعدة.

ويستمد الصف المقلوب أساسه النظري من البنائية المعرفية لبياجيه، والبنائية الاجتماعية لفيجوتسكى، حيث تدعم استراتيجيات التعلم النشط مبادئ النظرية البنائية المعرفية، والتي تقوم جميعها على أساس تفاعل ونشاط المتعلم أثناء الموقف التعليمي خلال تنفيذ وتطبيق وممارسة المهارات العملية وفي مختلف الأنشطة التعليمية لتحقيق مستوى عالي من التعلم، فيما تدعم استراتيجيات التعلم التعاوني مبادئ البنائية الاجتماعية والتي تقوم جميعها على أساس العمل الجماعي والعمل في فريق للوصول إلى منطقة النمو الأقصى في التعلم (هاشم و حسين، 2018، 185؛ *Abeysekera & Dawson, 2015*).

وبإمعان النظر في طبيعة الصف المقلوب يُمكن القول أنه في جوهره تعلم متفرد، ويُشكل أداة مرنة في خدمة المعلم، يستطيع أن يكيفها ويطورها حسب معطيات الموقف التعليمي؛ حيث تتعدد أنماطه وأشكاله، فهو يعتمد مختلف أساليب التعلم النشط والتي يمكن دمجها في إطار نموذج الصف المقلوب؛ الأمر الذي يقدم حلولاً نموذجية لبعض مشكلات وصعوبات التعلم التي يواجها المتعلمين وتفرزها أساليب التدريس التقليدية، ذلك ما يجعل لاستراتيجية الصف المقلوب ميزة فريدة تُمكّن كل معلم من تطبيقه بأسلوبه الخاص، وبما يلائم طبيعة المادة الدراسية، والأهداف المرجوة، ووفق خصائص واحتياجات المتعلمين، و بما يناسب بيئة التعلم وما توفره من إمكانات تكنولوجية ومادية. ولهذا هناك العديد من الأساليب التي يمكن تصورها لقلب الصف أو عكسه.

وفي هذا الإطار قسّم فولكنر وآخرون *(Faulkner et al.,2015)* الصف المقلوب إلى عدة أنماط تباعاً لأساليب تقديمه منها: التقليدي *" Traditional Flipped"*، الإتقاني *"Flipped Mastery"*، القائم على حل المشكلات *"Problem Based Flipped"*، القائم على تعلم الأقران *"Peer Instruction Flipped"*، والاستقصائي *"Inquiry Flipped"* (جمال

الـدين وآخـرون، 2019، 283). فيمـا تـم اعتمـاد نمطـي الصـف المقلـوب الاستقصـائي، وتعلـيم الأقـران كنمـوذج تدريسـي تجريبـي فـي البحـث الحـالي؛ لملائمتهما طبيعة أهدافه والغرض منه، وبما يتسق مع خصائص فئة المتعلمين المستهدفة من طالبات الجامعة.

ولعل ما يميز التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب هو توفير إطار عملي يضمن استثماراً فعالاً للوقت والإمكانات المتاحة والممكنة، وإتاحة تعليم تشخيصي يتسم بالحضور الشخصي المباشر وغير المباشر لكل من المعلم والمتعلم، كما يراعي بشكل نوعي احتياجات التعلم المتعددة، والفروق الفردية السائدة بين الطلاب، وفي الوقت ذاته يتيح للمعلمين إمكانية مراعاة اهتمامات واحتياجات كل متعلم، وتزويده بتغذية راجعة فورية، في إطار بيئة صفية ثرية بالخبرات، غنية بالفرص المتنوعة للتعلم الحر والمرن (سليمان، 2017، 15- 16؛ *Adedoja,2016,15*).

ويضيف بيرجمان وسامز (2015، 101) أن الطلاب خلال الصف المقلوب يظهرون فهماً أعمق لما يدرسونه؛ حيث يحتاج المتعلمون إلى وجود معلميهم للإجابة عن أسئلتهم، وتقديم المساعدة لهم في أداء الواجب وتكملة التكاليف، ولا يحتاجون إلى وجودهم كي يستمعوا منهم إلى محاضرة أو يراجعوا لهم محتوى ما. كذلك يشير الأحول (2016، 46) إلى أن الصف المقلوب يعمل على كسر جمود ورتابة الحصة الدراسية، ويستثمر إمكانيات المنزل ودوره التربوي، ليصبح أكثر تفاعلاً مع عملية التعليم والتعلم، وفي الوقت نفسه يبني علاقات أقوى بين الطالب ومعلمه، ويحفز الطلاب على التواصل الاجتماعي والتعليمي عند العمل في مجموعات تشاركية صغيرة لاسيما أنه يتماشى مع متطلبات ومعطيات التعلم الرقمي. وترى غونزاليس زامار وأباد سيجورا (*González-Zamar & Abad-Segura, 2022,2*) أن من أهم فوائد اعتماد أساليب الصف المقلوب هو تمكّين المعلمين من قضاء المزيد من الوقت مع الطلاب المتعثرين في حين تسمح للطلاب المتقدمين دراسياً للعمل قدماً.

ومن ثم يدرك المعلمون أن الصف المقلوب يفيد العديد من الطلاب، من المتقدمين أكاديمياً إلى ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبالنظر إلى التقدم التكنولوجي الهائل في السنوات الأخيرة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تبددت كثير من المخاوف والهواجس المرتبطة بتحديات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب؛ إذ أضحت خدمات الاتصال بشبكة الإنترنت ووسائله وغيرها من التطبيقات الإلكترونية رخيصة التكلفة، وكثير منها مجاني ومتاح للجميع، أيضاً أتاحت برامج وأدوات تقنية ساعدت في إنتاج مقاطع الفيديو بطريقة احترافية وبجودة عالية، علاوة على توافر كم لامتناهي من مقاطع الفيديو التعليمية، وغيرها من المواد التعليمية الإلكترونية المجانية على شبكة الإنترنت، والتي يمكن الاستعانة بها وتوظيفها في دروس الصف المقلوب. وبالرغم من ذلك تكمن أهم تحديات التطبيق في موروثات الممارسات التعليمية التقليدية المتمركزة حول المعلم، وفي تغيير الدور السلبي للمتعلم، من متلقي إلى متفاعل، نشط، مسؤول عن تعلمه، خاصة في ممارسة أنشطة التعلم الفردية الذاتية خارج الصف، وذلك لضمان نجاح هذا النموذج التعليمي.

ومع تطبيق استراتيجية الصف المقلوب في الممارسات التعليمية والتربوية تناقضت نتائج الدراسات حول فاعليته مقارنة بالصفوف الدراسية التقليدية، إلا أنه مع نمو الاهتمام بتطوير آليات التطبيق، وضبط نماذج تصميم الصف المقلوب، ودعم بيئته التعليمية في ضوء العديد من استراتيجيات التعلم النشط؛ تؤكد معظم الدراسات الحديثة فاعليته وجدواه التعليمية، في تحسين العديد من مخرجات التعلم المستهدفة في مختلف العلوم الدراسية؛ فمن الدراسات ما أشارت إلى فاعليته في تنمية واكتساب المفاهيم والتحصيل المعرفي كدراسة (أبو حمر، 2020 ؛ أحمد وآخرون، 2022؛ الحدرب، 2019؛ الرحال وعليمات، 2020؛ الرواجفة والسعيد، 2019؛ عبد العزيز، 2020؛ *Amresh et al.,2013*؛ *Torres-Martín et al.*, 2022؛ *Polat & Karabatak, 2022*؛ *Zengin, 2017*؛).

وفي تحسين الاتجاهات كدراسة (إسماعيل، 2022؛ البديوي، 2019؛ خليل وآخرون، 2021؛ عثمان وعيادات، 2016؛ فرج الله والنجار،2022؛ *Al-Karadag & Sakal, 2022؛ González–Zamar et al. ,2021؛ Keskin, 2017؛ Nja CO et al., 2022*).

وفي تنمية مهارات التعلم المنظم الذاتي مثل دراسة (أبو العزم، 2022؛ جامع وآخرون، 2019؛ الزبيدي وأبو جابر، 2019؛ زرد وآخرون، 2019؛ عسيري، 2020؛ الغريبي، 2018؛ قحوف وعبد الرحمن، 2019؛ *Al-Abdullatif, 2020*).

وفي تحفيز القدرات العقلية ومهارات التفكير العليا كالتفكير الناقد، التفكير الابتكاري، عمليات العلم، وعادات العقل مثل دراسة (إبراهيم وأحمد، 2017؛ بهوت وآخرون، 2020؛ الحافظي، 2021؛ الحراحشة، 2019؛ الربيعان، 2017؛ السلمي، 2019؛ شهاب، 2021؛ الشهراني والعطاب، 2020؛ منصور،2021؛ *Hwang et al., 2021؛ Jensen& Altstaedter, 2021*؛ *Listiqowati et al., 2022؛ Tabieh& Hamzeh, 2022*).

وفي تحسين مستوى الدافعية نحو التعلم والإنجاز كدراسة (أمبو سعيدي والحوسنية، 2018؛ الشهراني، 2019؛ الصياد وعيسى، 2019؛ العليان ،2020؛ نمر وعيسى، 2022؛ *Chyr et al.,2017؛ Graziano, 2017؛ Wiginton, 2013؛ Yilmaz& Gizem, 2022؛ Yılmaz, 2017*).

وفي تنمية الكفاءة أو الفاعلية الذاتية، كدراسة (رضا، 2020؛ هاشم وحسين، 2018؛ *Boateng et al., 2022؛ Li & Yang, 2021؛ Namaziandost et al. ,2020*).

ومع ذلك هناك دراسات أظهرت نتائجها تساوي أثر الصف المقلوب مقارنة بالصف التقليدي أو باستراتيجيات تعليم أخرى، ومنها دراسة السراء والحسن (2019) في إتقان مهارة التجويد في مقرر القرآن الكريم لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، ودراسة أبو طربوش وأبو حميد(2018) في دافعية تعلم طالبات

الصف العاشر في مبحث العلوم الحياتية، ودراسة الروساء (2018) في عادات العقل لدى طالبات الجامعة، ودراسة كابي *(Cabi, 2018)* إذ لم تُظهر نتائجها فروقاً ملحوظة بين الصف المقلوب والتعلم المدمج التقليدي، في تقدم مستوى التحصيل في مقرر "الكمبيوتر" لدى المشاركين في الدراسة من معلمي تدريس اللغة التركية قبل الخدمة، كذلك دراسة سمولهورن *(Smallhorn, 2017)* أوضحت أنه لم تكن هناك زيادات قابلة للقياس في نتائج تعلم الطلاب، فيما لوحظ زيادة في مشاركة الطلاب ومواقفهم الإيجابية تجاه طريقة التعلم بالصف المقلوب، ودراسة لو و هو *(Lo & Hew, 2017)* عمدت تحليل خمسة عشر منشوراً علمياً طبقت الفصول الدراسية المقلوبة من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، وكشفت عن نتائج مختلطة لمواقف الطلاب تجاه نهج الفصل الدراسي المقلوب. أيضاً دراسة صن و وو *(Sun & Wu,2016)* بينت أن استخدام نموذج الصف المقلوب في تدريس الفيزياء لطلاب السنة التحضيرية بالجامعة لم يؤثر على التفاعل بين المعلم والطلاب، ورضا التعلم مقارنة بالطريقة التقليدية.

ولتحديد مشكلة البحث الحالي بأسلوب دقيق وموضوعي في بيئة الواقع تم الاستناد على عدد من الدلائل والمؤشرات الميدانية التالية:

1) نتائج مقابلة شخصية تم أجراؤها مع عدد من عضوات هيئة التدريس بالقسم من القائمات على تدريس مقرر "تنفيذ ملابس أطفال"؛ بغرض التعرف على مشكلات تدريس المقرر ميدانياً. وفيها أقرت عضوات هيئة التدريس بوجود بعض المشكلات تمثلت في:

- كثرة عدد الطالبات في الشعبة الدراسية الواحدة، تعثر العديد من الطالبات في أداء بعض المهارات الأمر الذي يتطلب إعادة شرح تطبيق المهارات لمرات عديدة، سواء بشكل فردي أو في مجموعات أثناء وقت الصف الرسمي وخارجه؛ مما يستنفذ كثير من الجهد والوقت المبذول، ضعف حماس كثير من الطالبات تجاه تعلم مهارات تنفيذ الملابس بصفة

خاصة، نتيجة لتعدد مراحلها وما تتطلبه من دقة وجودة في الأداء المهاري؛ مما يستلزم إعادة التطبيقات والواجبات أكثر من مرة للوصول لمستوى التمكن المناسب، بالإضافة إلى لجوء بعض الطالبات لاسيما من ذوي القدرات المحدودة– إما لعدم رغبتهن أو لفشلهن في أداء المهارات المطلوبة– إلى الاعتماد على آخرين من زميلاتهن، أو أفراد أسرتهن، و أحياناً الاستعانة ببعض الخياطين بمقابل مادي لعمل تكليفاتهن من تطبيقات وواجبات ومشروعات؛ الأمر الذي يُفقد التعلم قيمته ويؤثر سلباً على الكفاءة المهنية للخريجات.

- وجود مؤشرات معتبرة على انتشار مظاهر التسويف الأكاديمي لدى معظم الطالبات، منها: تكرار تأخير التكليفات والمهام المطلوبة في موعدها المحدد، أو تسليمها غير كاملة، أو دون المستوى المقبول، أو عدم أداؤها مطلقاً، غير كثرة تقديم الأعذار والحجج الواهية لتبرير التقصير وسوء الأداء؛ الأمر الذي يؤشر على وجود مشكلة حقيقية ويوضح مدى الحاجة إلى علاجها؛ لتفادي سلبياتها على الأداء الأكاديمي للطالبات وتبعاتها النفسية.
- شيوع بعض المعتقدات والآراء السلبية تجاه المهنة/ تصنيع الملابس لدى معظم الطالبات؛ مما أفقدهن الدافعية والهمة لتعلم مهارات تنفيذ الملابس بصفة عامة، فضلاً عن تدني نظرة أفراد المجتمع للمهنة، خاصة وأن صناعة الملابس ما زالت في طور النمو بالمملكة، غير أن معظم ممتهنيها من العمالة الوافدة الرخيصة.

2) نتائج دراسة استطلاعية، تم إجراؤها على عينة بلغت (47) طالبة من طالبات قسم الملابس والنسيج واللاتي أنهين دراسة المقرر، طُبق فيها استبيان أُعد لغرض تحديد صعوبات تعلم المهارات من وجهة نظر الطالبات– ملحق(1)–، تضمن عدد (15) عبارة، لكل منها ثلاث استجابات وفق تدريج ليكرت (موافق– محايد– غير موافق) ، مع سؤال من

النوع المفتوح؛ لإعطائهن الفرصة للتعبير عن مشكلاتهن الفردية مع تعلم مهارات المقرر ، كما تصدر الاستبيان سؤال من متعدد فيما يرتبط بسبب الالتحاق بقسم الملابس، من حيث كان (ميل و رغبة الطالبة– أفضل الخيارات المطروحة– عدم وجود خيار آخر لانخفاض المعدل الدراسي بالمرحلة الثانوية). وقد خلصت الدراسة إلى أن (46,8%) من الطالبات الـتحقن بالقسـم علـى اعتبـار أنـه أفضـل الخيـارات المطروحـة، وأن (36,17%) أرجعن سبب التحاقهن بالقسم إلى عدم وجود خيار آخر، في حين لم تتجاوز نسبة الطالبات اللاتي أرجعن سبب التحاقهن بالقسم إلى رغبتهن في دراسة تخصص الملابس والنسيج عن (17,0%)؛ ذلك قد يكون دليلاً على نقص دافعية الطالبات لدراسة التخصص، ويؤشر على ضعف اتجاهاتهن نحو المهنة/ تصنيع الملابس كمهنة أصيلة لخريجي التخصص. وبشكل عام بلغت النسبة المئوية لمستوى الصعوبات اللاتي أقرتها الطالبات وفق الاستبيان (61%)، وهي نسبة كبيرة تشير إلى وجود مشكلة حقيقية في تعلم المهارات باستخدام الطريقة المعتادة. علاوة على ذلك تمثلت الصعوبات التي أفصحت عنها معظم الطالبات عند الإجابة عن السؤال المفتوح في: كثرة عدد الطالبات في الصف العملي، صعوبة مهارة رسم النموذج (الباترون) وغيرها من المهارات، خاصة المركبة منها، والتي قد تستلزم إعادة مراجعتها أكثر من مرة لاستيعابها، عدم وجود الدعم والمساندة الكافية وتحديداً عند عمل التطبيقات والواجبات المنزلية، بالإضافة إلى ضيق الوقت المخصص للتطبيق العملي بالكلية؛ وهذا يتفق مع ما تم الإشارة إليه سابقاً من ملاحظات ميدانية، ويفيد بوجود تحديات وصعوبات حقيقية تواجه الطالبات في تعلم المهارات اللازمة. وهو أيضاً ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (الحسيني وآخرون، 2013؛ الطناني والسباعي، 2012؛ عبد العزيز وحسن، 2019؛ عبد الله، 2018؛ عبد الهادي، 2018).

وباستقراء ما سبق عرضه من معطيات تتضح أهمية موضوع البحث الحالي ومعضلته، من حيث ضرورة الاهتمام بتطوير وتنمية المهارات العملية والمهنية لدى طالبات الملابس والنسيج، فيما تبرز مدى الحاجة إلى المساهمة في علاج ظاهرة التسويف الأكاديمي لدى الطالبات، وتطوير اتجاهاتهن الإيجابية نحو مهنة تصنيع الملابس؛ لتحقيق الكفاءة المهارية و الانخراط في سوق العمل المهني بفاعلية وسلاسة؛ ولعل ذلك يكون ممكناً من خلال توظيف استراتيجية الصف المقلوب، والتي توفر مزايا كبيرة لعملية التعلم، وتحقق متطلباته في القرن الحادي والعشرين.

❐ **أسئلة البحث:**

سعى البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

1) ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب (الاستقصائي/ تعلم الأقران) في تنمية مهارات تنفيذ ملابس الأطفال لدى طالبات قسم الملابس والنسيج؟
2) ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب (الاستقصائي/ تعلم الأقران) في تنمية الاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس لدى طالبات قسم الملابس والنسيج؟
3) ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب (الاستقصائي/ تعلم الأقران) في خفض مستوى التسويف الأكاديمي لدى طالبات قسم الملابس والنسيج؟
4) ما العلاقة الارتباطية بين مهارات تنفيذ ملابس الأطفال والاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس والتسويف الأكاديمي لدى طالبات قسم الملابس والنسيج؟

❐ **أهداف البحث:**

1) الكشف عن فاعلية استراتيجية الصف المقلوب (الاستقصائي/ تعلم الأقران) في تنمية مهارات تنفيذ ملابس الأطفال لدى طالبات الملابس والنسيج.
2) الكشف عن فاعلية استراتيجية الصف المقلوب (الاستقصائي/ تعلم الأقران) في تنمية الاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس لدى طالبات الملابس والنسيج.

3) التعرف على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب (الاستقصائي/ تعلم الأقران) في خفض مستوى التسويف الأكاديمي لدى طالبات الملابس والنسيج.
4) التعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات تنفيذ ملابس الأطفال والاتجاه نحو العمل المهني والتسويف الأكاديمي لدى طالبات الملابس والنسيج.

❐ **أهمية البحث:**

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

1) تسليط الضوء على مشكلة تدني مستوى مهارات تنفيذ الملابس بشكل عام وتحديات تعلمها لدى الطالبات، والمساهمة في حلها وتقليل تداعيتها السلبية على كفاءة الخريجات.
2) المساهمة في علاج مشكلة التسويف الأكاديمي الشائعة بين طالبات الملابس والنسيج من خلال ضبط بيئة التعلم ودعمها، زيادة التفاعلات الاجتماعية في التعلم المباشر وغير المباشر، والاستفادة من مزايا التعلم التقليدي والإلكتروني باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
3) الاهتمام بالبعد المهني وكفايات سوق العمل من خلال تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة تصنيع الملابس، وهي جوانب انفعالية وجدانية مهمة تؤثر بشكل كبير وفعال على دافعية الطالبات نحو الانخراط في سوق العمل والاشتغال بالمهنة.
4) تقديم نموذج إجرائي لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب بنمطيه (الاستقصائي/ تعلم الأقران) في تدريس مهارات تنفيذ ملابس الأطفال، وغيره من الأدوات البحثية التي يمكن للمتخصصين الاسترشاد بها في مجال تعليم مهارات تنفيذ الملابس أو استخدامها لأغراض بحثية مماثلة.
5) تقديم عدد من التوصيات يُمكن أخذها بعين الاعتبار لحل مشكلات التعلم اهتمام البحث الحالي.

❐ **حدود البحث:**

- **زمنية:** الفصل الدراسي الأول 2022/2021م.
- **مكانية:** كلية التصاميم والفنون جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية.
- **بشرية:** عينة عشوائية بسيطة بلغت (60) طالبة من طالبات برنامج قسم الملابس والنسيج المستوى الرابع، والمسجلات بمقرر "تنفيذ ملابس أطفال".
- **موضوعية:** اقتصر البحث على تطوير الجانب الأدائي المهاري والوجداني لمقرر "تنفيذ ملابس أطفال" دون الجانب المعرفي؛ حيث لا يُظهر الواقع الميداني وجود صعوبات في هذا الجانب فيما توضحه تقديرات الطالبات المرتفعة في الاختبارات النظرية، والموثقة في تقارير المقرر* الدورية، وهو أيضا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية بالبحث الحالي، كما أن طبيعة المقرر والذي ينقسم بشكل مستقل إلى محاضرات نظرية/ ساعتين في الأسبوع، و ورش عمل أو ساعات تدريس عملية/ ثلاث ساعات في الأسبوع، الأمر الذي يسمح بتطبيق تجربة البحث بسلاسة ويسر؛ وعليه التزم البحث بتطوير مواده وأدواته في ضوء الإطار العام لتوصيف مقرر "تنفيذ ملابس أطفال" المعتمد ببرنامج قسم الملابس والنسيج، وبناء خطته التدريسية في ضوء الجانب المهاري والوجداني اهتمام البحث.

أيضاً تم الاعتماد على تطبيق الواتساب *"WhatsApp"* في إنشاء مجموعات النقاش والدراسة وفي إرسال مقاطع الفيديو التعليمية وغيرها من مواد التعلم؛ وذلك لعدد من الأسباب أهمها:

أ- سهولة استخدامه وتعدد أدواته (تبادل الملفات بكافة أنواعها؛ مقاطع صوتية، مقاطع فيديو، صور بمختلف صيغها الإلكترونية، روابط ...

ب- تطبيق مجاني متوفر على جميع الهواتف الذكية والتي تتواجد مع الطالبات طوال الوقت.

* تقرير المقرر: هو تقرير يُعد نهاية كل فصل دراسي يعرض نتائج القياس والتقويم لمخرجات التعليم بالمقرر.

ج- يُعد التطبيق الأكثر استخداماً والمفضل من قبل الطالبات في التواصل مع أقرانهن وأعضاء هيئة التدريس في جميع مجموعات العمل والنقاش(الجروبات) لكل المقررات.

❐ **مصطلحات البحث:**

➢ **الصف المقلوب *Flipped Classroom*:**

عرّفته شبكة التعلم المقلوب *(The Flipped Learning Network [FLN],2014)* بأنه "نهج تربوي ينتقل فيه التدريس من مساحة التعلم الجماعي إلى مساحة التعلم الفردية، وتحويل مساحة المجموعة الناتجة إلى بيئة تعليمية ديناميكية وتفاعلية، حيث يوجه المعلم الطلاب أثناء تطبيق مفاهيم المادة الدراسية إلى المشاركة بشكل إبداعي".

وعرّفه برجمان، وسامز *(Bergmann & Sams, 2014, 15)* على أنه "توظيف التكنولوجيا بعدة طرق لإتاحة المحتوى التعليمي الذي كان مُقرراً عرضه بالفصل في المنزل للطالب قبل بداية الحصة، واستغلال وقت الحصة في عمل الواجبات والأنشطة التي تطبق المعرفة".

ويُعرّف إجرائياً بأنه استراتيجية تعليمية قائمة على التعلم الهجين تُوجه الطالبات للقيام بأنشطة فردية واستقصائية في المنزل، لتعلم مهارات وأساليب تنفيذ ملابس الأطفال وفنيات تطبيقها قبل وقت الصف، من خلال مشاهدة مقاطع فيديو عبر تطبيق الواتساب *"WhatsApp"*، وتقصي مواد تعلم إلكترونية إثرائية عبر شبكة الإنترنت، في حين يُكرّس وقت الصف في أنشطة التعلم التعاونية مع الأقران لتطبيق المهارات وإنجاز التكليفات والمشروعات، في بيئة تشاركية يعززها التفاعل النشط والدعم الفوري والمتابعة الجيدة.

➢ **المهارات العملية *Practical Skills*:**

عرّف سكيل *(Skeel, 1970)* المهارات العملية بأنها "السهولة في أداء استجابة من الاستجابات، أو السهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة وعلى أكمل وجه وفي أقصر وقت ممكن". كما عرفها **فيتز** *(Fitts, 1986)* بأنها

"السرعة والدقة والبراعة في أداء نشاط معين، وبدرجة من الإتقان والدقة والتقنين"(كما في رزوقي وآخرون، 2022، 151).

وعرّفها تريدويل وجروبلر *(Treadwell & Grobler, 2001, 478)* بأنها "القدرة على القيام بعمل معين بفهم وسرعة وإتقان". فيما وصفها أبو حطب وصادق (2000، 519) على أنها "نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة، ويتوقف اكتسابها على عدة عوامل أهمها: درجة نضج المتعلم وتكوينه وبناؤه الجسمي، دافعية التعلم، وتنظيم وحدات العمل، وكذلك التدريب المستمر حتى الإشراف والتوجيه".

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها القدرة المكتسبة التي تمكّن الطالبة من إنجاز إجراءات وأعمال تنفيذ ملابس الأطفال وإنتاجها بكفاءة وإتقان، وتتصف بكونها قابلة للملاحظة وفي إطار محدد من الدقة والسرعة، وتُقدر بدرجة الطالبة على كل من بطاقة الملاحظة، ومقياس تقدير المنتج أداتا البحث الحالي.

- **التسويف الأكاديمي *Academic Procrastination*:**

عرفه هنري *(Henry, 2011,243-246)* بأنه "ظاهرة معقدة من العناصر المعرفية والانفعالية والسلوكية، والتي تتضمن التأجيل المتعمد للأعمال التي يُكلف بها الطالب، على الرغم من وعيه للنتائج السلبية المحتملة لهذا التأجيل".

وعرّفه ستيل، وكلينجسيك *(Steel & Klingsieck, 2016, 37)* على أنه "التأخير الطوعي لمسار مقصود من الاجراءات المتعلقة بالدراسة على الرغم من توقع سوء النتائج بسبب التأخير" *(Koppenborg, Klingsieck, 2022, 249)*.

فيما عرّفه بيندر *(Binder, 2000)* بأنه "الرغبة في تجنب المهام الأكاديمية المطلوبة أو تأجيل القيام بها، نتيجة للتناقض بين النية والأداء مما يتسبب بإحداث نتائج سلبية على المسوف"(النمرات والجردات، 2018، 5).

ويُعرّف إجرائياً بأنه الميل إلى تكرار الإرجاء أو المماطلة في بدء أداء الواجبات أو التكليفات وغيرها من المهام الأكاديمية أو إنجازها في وقتها المحدد بدون مبرر منطقي، ويُقدر بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التسويف الأكاديمي المُعد بالبحث الحالي.

- **الاتجاه *Attitude*:**

عرّف عبد الصمد (1994، 40) الاتجاه على أنه "تنظيم نفسي ثابت نسبياً للعمليات الوجدانية والمعرفية، ويستدل على معناه ووجوده من ترابطات استجابات الأفراد إزاء موضوعات اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، وتكون تلك الاستجابات بالقبول أو الرفض أو المحايدة".

وعرّفه الحارثي (1992،53) على أنه "استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي، خفي، متعلم، منظم حول الخبرة، للاستجابة بانتظام بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه".

كما عرّفه الزغلول (2012، 314– 315) على أنه "حالة داخلية تؤثر في اختيار الفرد للسلوك أو عدم السلوك حيال موضوع أو شخص أو شيء معين، وهو يعكس استجابة متعلمة تمتاز بالثبات النسبي، إلا أنها قابلة للتعديل أو التغيير وفق مبادئ التعلم، وقد تكون هذه الاستجابة قوية أو ضعيفة، كما أنها قد تكون سلبية أو موجبة أو محايدة".

ويمكن تعريف الاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس إجرائياً بأنه استعداد عقلي انفعالي منظم ومكتسب يُشكل لدى الفرد استجابة سلوكية إيجابية أو سلبية أو محايدة نحو مهنة تصنيع الملابس والعمل بها، ويمكن تقديره بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس المُعد بالبحث الحالي.

❐ **الإطار النظري والدراسات السابقة:**

أولاً: الصف المقلوب *Flipped classroom*:

◂ **المفهوم:**

يُعد الصف المقلوب استراتيجية للتعلُم، تقع تحت مظلة ما يُطلق عليه *Education 3.0* أو "التعلم 3,0"، وهو مفهوم عام يشمل استراتيجيات عدة توظف التكنولوجيا في عملية التعليم (عز الدين، 2022، 63). ويصفه كُلّ من (الزهراني،2015، 478؛ بيشوب وفيرلاجر *Bishop & Verlager, 2013,2*) بأنه "نموذج يوظف أفلام الفيديو التعليمية لجعل عمليات التعلم التقليدية التي تتم داخل الصف الدراسي تحدث خارجه، وفي المقابل يسمح بجعل الأنشطة التي تتم خارج الصف الدراسي بالحدوث داخله؛ بغرض التدريب الفعّال على حل المشكلات ومهارات التفكير والمهارات الحياتية واستيضاح المفاهيم الصعبة".

ويشير ريتشاردسون (2019، 15) إليه بأنه "أسلوب تعليمي يعكس نسق المحاضرة التقليدية حيث يزود المعلم الطلاب بالمحتوى أو المهمات قبل المحاضرة في شكل فيديوهات أو مقالات عبر شبكة الإنترنت، في حين يُستخدم الوقت الصفي لأنشطة تعليمية تكون أكثر حيوية وتآزريه".

ويوضح مؤذن (2020، 139) أن استراتيجية الصف المقلوب هي "تقنية تقوم على تلقي الطلبة في الفصل المقلوب المفاهيم الجديدة للدرس في المنزل من خلال إعداد المعلم مقطع فيديو ومشاركته لهم في إحدى مواقع الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي، أو مشاركتهم إحدى الوسائل التعليمية المتعددة على الإنترنت من مثل *YouTube for Education* أو *Khan Academy* و *Google Classroom* ... ، قبل الدرس: يقوم الطالب بالتحضير للمشاركة في الأنشطة الصفية بالاطلاع على المادة العلمية التي يرشدهم لها المعلم، أو قد يقوم المعلم ببث مباشر يُفعّل حينها حركة الطلاب داخل الصف، وأثناء الدرس: بإشراف المعلم يطبق الطلاب المفاهيم والمبادئ الرئيسة التي اطلعوا

عليها، وتُعرض الأسئلة وتناقش ومن ثم يتم تزويد الطلاب بالتغذية الرجعية، وبعد الدرس: يفحص الطلاب ما تعلموه ويتحققون من الفهم ومن ثم يطورون معارفهم ذاتياً.

ومع تعدد الأدبيات التي عرّفت الصف المقلوب ووصفت طبيعته، يُمكن الوقوف على عدد من الخصائص التي تميز هذا النمط من التعلم؛ أهمها:

- التغيير نحو أساليب التعلم النشط بمختلف استراتيجياتها والتي يكون نشاط الطالب هو محورها وارتكازها.
- الاعتماد على تقنيات وتطبيقات التكنولوجيا الحديثة، ومعها تتوفر حرية ومرونة التعلم في الوقت والمكان ونمط التعلم حسب ظروف وقدرات كل متعلم.
- ترتكز على الاستثمار الجيد للوقت المتاح في قاعة الدراسة لتطبيق المعرفة والتدرب عليها، من خلال حل الواجبات وأداء المهام والتكليفات وتنفيذ المشروعات؛ لإتقان المهارات اليدوية، واكتساب المهارات الاجتماعية، وتحقيق التعلم العميق.
- يعتمد على التفاعل الاجتماعي النشط بين الطلاب فيما بينهم ومع المعلم، خلال التعلم غير المباشر في مجموعات التعلم الافتراضية عبر الإنترنت، وخلال التفاعل المباشر في قاعات الدراسة.
- زيادة وقت التعلم وإعادة تنظيمه– في المنزل وفي الصف– يسمح للمعلم بمراعاة حاجات المتعلمين وأنماط تعلمهم المتباينة، وكذا بالتركيز على مشكلات التعلم والطلبة المتعثرين وتصحيح التعلم الخاطئ.

◄ أنماط الصف المقلوب:

تتعدد أنماط تطبيق استراتيجية الصف المقلوب بتعدد استراتيجيات التعلم النشط، بحيث يعكس كل نمط أحد هذه الاستراتيجيات في معالجة وتصميم وتقديم الأنشطة بطريقة معينة. وأهمها الصف المقلوب التقليدي *"Traditional*

"Flipped Mastery"، الصف المقلوب الإتقاني *"Problem Based Flipped"*، الصف المقلوب القائم على حل المشكلات *"Peer Instruction Flipped"*، الصف المقلوب القائم على تعلم الأقران، والصف المقلوب القائم على الاستقصاء *"Inquiry Flipped"*. وفيما يلي توضيح للنمطين اللذان تم استخدامهما في البحث الحالي (إبراهيم، 2018، 19- 20؛ *Mazur, 2013*):

التعلم المقلوب القائم على تعلم الأقران *Peer Instruction Flipped*:

يتم في سياقه تقديم محتوى التعلم على الإنترنت من خلال بيئة التعلم الإلكترونية، ويكون محتوى التعلم بسيطاً و واضحاً وشارحاً بالتفاصيل المفاهيم والخبرات التعليمية المستهدفة، وعند ذهابهم للحصة الدراسية التقليدية- قاعة الدراسة- يقوم المعلم بتوجيه مجموعة من الأسئلة التي تدور حول المفاهيم والمهارات الأساسية المقدمة في محتوى التعلُّم بحيث يجيب كل متعلم منفرداً على هذه الأسئلة، ويقوم المعلم بمقارنة إجابات المتعلمين مع الإجابة الصحيحة؛ ليحدد أيًّا منهم إجابته صحيحة وأيًّا منهم إجابته خطأ، ثم يوجه المتعلمين الذين أجابوا إجابات صحيحة لمساعدة أقرانهم الذين لديهم فهم خطأ أو لم يتقنوا المهارات المستهدفة في مساعدة زملائه، للوصول إلى المستوى المستهدف، وتتم المشاركة بين المتعلمين بعضهم البعض تحت إشراف ومراقبة كاملة من المعلم؛ ليتدخل إذا تطلب الأمر لتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس، والتي ليست فقط على مستوى التذكر أو الفهم، بل وعلى مستوى الإبداع.

التعلُّم المقلوب القائم على الاستقصاء *Inquiry flipped*:

و يتم في سياقة تقديم محتوى التعلُّم، بحيث يتضمن المعلومات الأساسية فقط حول الموضوع المستهدف دراسته، وفي الحصة الدراسية التقليدية يتم تقديم المهام التعليمية المراد تنفيذها للمتعلمين، مع إمدادهم بأدوات البحث والاستقصاء التي يمكنهم من استخدامها للكشف عن التفاصيل الهامة والمعلومات اللازمة

لتنفيذها، بحيث يتشاركون المعلومات والخبرات التي يتوصلون إليها، ويعمل كل منهم على عرضها وشرحها للآخرين؛ ليستكشفوا سوياً الخطوات والأدوات اللازمة لتنفيذ المهام التعليمية، وأفضل الطرق لإنجاز المنتج التعليمي المستهدف، ويقتصر دور المعلم في سياق هذا النمط على تقديم أدوات البحث والاستقصاء للمتعلمين، مع إمدادهم بالصورة النهائية للمنتج التعليمي المطلوب تحقيقه، وفقاً للمعايير المستهدف مراعاتها؛ ليتقصى التلاميذ ويستكشفوا المواصفات المطلوبة التي يجب أن يعملوا على تحققها فيما ينتجونه، كما يقوموا باستخدامها أيضا في تقديم منتجاتهم.

◄ خطوات تنفيذ الصف المقلوب:

ليس هناك طريقة واحدة لتنفيذ الصف المقلوب، إلا أنها تتم في ثلاث مراحل متتالية؛ أوضحها كل من (أوزي، 2018، 8- 9؛ عز الدين، 2022، 66؛ الشرمان، 2015، 198- 199؛ *Normand, 2014,2*؛ *Hockstader, 2013, 10*) فيما يلي:

- مرحلة الإعداد: وفيها يخطط المعلم للمحتوى الذي يريد تدريسه بهذه الطريقة، وفي حال لم يكن هناك مقاطع فيديو متاحة تشرح المحتوى النظري بأمثلة وعروض بصرية مناسبة تحقق الهدف، يتعين عليه إنتاجها باستخدام الوسائل التكنولوجية المتاحة، كما يتعين عليه التخطيط للأنشطة الفردية والجماعية في الصف وما قبل الصف.
- مرحلة قبل الصف: على المعلم أن يتأكد من أن الطلاب يفهمون النهج التربوي لاستراتيجية الصف المقلوب لضمان نجاحها، حيث يتطلب ذلك قدراً كبيراً من المشاركة من جانبهم، وفيها يتعين على الطالب الاطلاع على المادة الدراسية قبل الحضور إلى الصف ومتابعة الفيديو المتعلق بالحصة الصفية، ويُوجه الطلاب إلى التركيز أثناء متابعة الفيديو والبعد عن المشتتات، وإلى تدوين الملاحظات والأسئلة أثناء متابعة شرح الدرس؛ حيث يجب أن يكون التعلم خارج الفصل الدراسي نشطاً، وهو ما يتطلب

بعض المهام التكميلية، والتي قد تأخذ عدة أشكال: ملخص للمحتوى، أسئلة عن الفهم والتفكير النقدي في المحتوى ... بهدف التأكد من أن الطالب أصبح على دراية بالمادة.

- مرحلة أثناء الصف: في بداية الحصة/المحاضرة ينبغي إعطاء وقت لأسئلة الطلاب حول المادة التي اطلعوا عليها، وهذا الوقت ضروري للإجابة عن أسئلة الطلاب، كما أنه يسمح بالتأكد من أن الطلاب اطلعوا على المادة، بعد ذلك يُشجع الطلاب على المشاركة النشطة في تنفيذ الأنشطة المخطط لها، والتي قد تشمل على تجارب مخبرية، مهام بحثية استقصائية، تطبيقيات عملية ... وغيرها من الأنشطة، ويكون دور المعلم مرشد أو ميسراً للتعلم، هذا و لا يستبعد إمكانية مراجعة مقاطع الفيديو وغيرها من العروض التوضيحية حيث يمكن للطالب استعادة محتوى معين.

وفي مجال تعليم المهارات الأدائية أثبتت العديد من الدراسات التربوية فعالية الصفوف المقلوبة أو المعكوسة في مجالات دراسية مختلفة، كما في علوم الحركة والتربية البدنية كدراسة كُلّ من البيلي (2019)، حسين ومجيد، (2019)، الصبو (2022)، كانون (2020)، وفي تنمية مهارات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج *(SPSS)* لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال كما في دراسة كامل (2018)، وفي تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية كما في دراسة الحارثي (2019)، وفي تنمية مهارات التذوق الجمالي والنقد الفني في التربية الفنية كدراسة شرف (2020)، وفي تنمية مهارات استخدام نظام "البلاك بورد" لدى عضوات هيئة التدريس كما في دراسة عبد المطلب والضلعان (2021)، وفي تنمية بعض المهارات التدريسية الرقمية للطالبة المعلمة كما في دراسة أبوعديبة (2022)، وفي تنمية مهارات المحادثة لدى الطلاب المعلمين كما في دراسة محمود (2022).

ومن البحوث التي استهدفت أنماط محددة لاستراتيجية الصف المقلوب وسعت للكشف عن مدى فاعليتها فيما بينها، منها دراسة خلاف (2016) والتي أظهرت تفوق طلاب نمط التعلم المقلوب القائم على تدريس الأقران، مقارنة بنظائرهم من طلاب نمط التعلم المقلوب القائم على الاستقصاء، في كل من الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة مهارات استخدام البرمجيات الاجتماعية في التعليم، وفي مقياس الدافعية للإنجاز. وعلى العكس من ذلك أوضحت نتائج دراسة مرسي (2018) فعالية المعالجة التجريبية المصممة بالصف المقلوب بغض النظر عن النمط المستخدم (تدريس الأقران مقابل الاستقصائي) في تنمية التحصيل الفوري والمرجأ ودافعية الإنجاز والرضا عن بيئة التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعلم حيث لم تكن هناك أي فروق بينهما. أما دراسة جامع وآخرون (2019) هدفت تعرّف أثر استخدام استراتيجية التعلم التشاركي داخل بيئة التعلم المقلوب على تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة كلية التربية، وتوصلت إلى وجود فروق جوهرية بين مجموعتي البحث (التعلم المقلوب، والتعلم المقلوب القائم على التعلم التشاركي) لصالح مجموعة التعلم التشاركي في التعلم المنظم ذاتياً. ودراسة حناوي (2020) أكدت الفاعلية العالية للتعلم المدمج المقلوب في تنمية مهارات الطلبة في الجانب العملي من مقرر"الحاسوب في التعليم" في جامعة القدس المفتوحة، وفي تحقيق التعلم الإتقاني، والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة. أما دراسة سانتياسا وآخرون *(Santyasa et al.,2020)* هدفت إلى وصف تأثير الاختلاف بين نمط التعلم المعكوس القائم على حل المشكلات، ونمط التعلم المعكوس المباشر في تعليم الفيزياء على التفكير النقدي لدى طلاب الثانوية في بالي بإندونيسيا، وكانت أهم النتائج هي تفوق المجموعة التي درست باستخدام التعلم المعكوس القائم على حل المشكلات على طلاب مجموعة التعلم المعكوس المباشر (التقليدي) في مستوى التفكير الناقد. كذلك دراسة هفتادور، شيرازي، ومهبي *(Haftador, Shirazi & Mohebbi, 2021)* قارنت بين تأثير نوعين من الفصول الدراسية، أحدهما اعتمد التعلم المتزامن عبر الإنترنت

والآخر جمع بين الفصل المقلوب وطريقة جيكيسو *(JIGSAW)* التعاونية على مستوى الدافعية الأكاديمية لدى طلاب مرحلة البكالوريوس، وأظهرت النتائج تفوق طريقة الفصل المقلوب والتعاوني على الفصل المتزامن عبر الإنترنت في تحسين الدافع الأكاديمي. فيما استخدمت دراسة علي وآخرون (2022) استراتيجيتين من التعلم المقلوب (التقليدي، والتدريس بالأقران) في تدريس مهارات إنتاج مواقع الويب لمجموعتين تجريبيتين من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وجاءت النتائج في كلاً من (الاختبار تحصيلي، بطاقة الملاحظة) في صالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم المقلوب باستخدام الأقران. في حين كشفت دراسة شعيب ويوسف (2022) عن وجود أثر كبير لتوظيف الصف المقلوب بنمطيه حل المشكلات أو التقصي الحر على زيادة التحصيل الدراسي للطلاب وخفض العبء المعرفي لديهم.

وفي مجال تعليم الاقتصاد المنزلي اهتمت بعض الدراسات بتجريب استراتيجية الصف المقلوب لقياس أثره في جوانب تعليمية مختلفة؛ كدراسة رشوان (2017) والتي أوضحت نتائجها أن استخدام الصف المعكوس في تدريس مقرر التربية الأسرية عمل على تحسين أداء طالبات كلية التربية جامعة سوهاج في كل من الثقافة الأسرية، وجودة الحياة. ودراسة لبنى (2017) أيضاً أكدت نتائجها على فاعلية استخدام الفصل المقلوب في تدريس مقرر التربية الصحية والنسوية في تنمية المهارات العملية لدى الطالبات، كما كانت استجابات الطالبات إيجابية ومؤيدة لفاعلية الفصل المقلوب في التعليم والتعلم. كذلك أظهرت دراسة أبو الخير ومحمد (2018) فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية. أما دراسة عمر وأحمد (2020) فكشفت عن وجود أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية الصف المعكوس في تدريس الاقتصاد المنزلي بمقرر التربية العملية على تنمية الأهداف الوجدانية، لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي.

ودراسة الشافعي وآخرون (2021) خلصت نتائجها إلى فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية كل من مهارات التفكير السابر والدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلميذات المرحلة الاعدادية في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي.

وفي حدود ما أمكن الاطلاع عليه من دراسات وبحوث مرتبطة، وبالرغم من الوصول إلى عدد محدود منها سواء في البيئة العربية أو الأجنبية في مجال الملابس والنسيج؛ إلا أنها تعتبر قليلة جداً، وغير كافية، وقد لا يعتمد على نتائجها كدراسة جيانغ *(Jiang, 2017)* والتي عمدت فيها تحليل جدوى تطبيق نموذج الصف المقلوب لإكساب طلاب الجامعة المتخصصين في تصميم الأزياء مهارات الرسم الحاسوبي للملابس، من خلال وضع مجموعة من المعايير يمكن الاعتماد عليها في تصميم التدريس بالصف المقلوب لضمان تحسين جودة التعلم عبر الإنترنت وتعزيز استيعاب المعرفة وتنمية قدرات الطلاب. ودراسة سليم وعلوان (2018) أوضحت نتائجها الأثر الإيجابى لاستخدام الصف المقلوب في ارتفاع مستوى التحصيل المعرفي والأداء المهاري في بناء وتدريج نماذج النساء باستخدام نظام "جيمني" لدى طالبات قسم الملابس والنسيج جامعة الأزهر وفي تنمية الاتجاهات نحو التعلم. ودراسة الثبيتي (2019) خلصت إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في كل من التحصيل المعرفي، وأداء مهارات التشكيل على المانيكان لدى طالبات قسم تصميم الأزياء بكلية التصاميم بجامعة أم القرى. كذلك دراسة كيم *(Kim, 2020)* استعرضت الأثر التربوي الإيجابي لاستخدام التعلم المقلوب خلال مقرر التشكيل على المانيكان العملي، الذي يُقدم ضمن برنامج الأزياء والموضة من وجهة نظر المعلم والطلاب، فيما أظهر الطلاب مستوى عالي جداً من الرضا عن مقرر التشكيل على المانيكان المقدم بالتعلم المعكوس، كما كشفت عن حاجة المعلم لفهم منهجية تصميم التعلم المعكوس بعمق، إلى جانب توفير الوقت لتصوير مقاطع الفيديو وتحريرها. أما دراسة رجب والعراقي (2020) فكشفت أن طريقة التدريس باستخدام الفصل المعكوس في تعليم

التراكيب النسجية البسيطة ساعدت على تحسين التحصيل، والأداء المهاري والاتجاه لدى طالبات الملابس والنسيج بكلية التربية النوعية جامعة دمياط. أيضاً توصلت دراسة لبيب وأبو عيد (2021) إلى فاعلية تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل وتعلم مهارات تصميم الأزياء لدى طلاب الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، إلى جانب ارتفاع مستوى اتجاهات الطلاب نحو تعلم تصميم الأزياء. كذلك أكدت نتائج دراسة سويلم (2021) على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب على تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لمقرر "أسس تصميم الملابس" لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية جامعة حلوان، كما كانت آراء الطلاب إيجابية نحو استخدام استراتيجية الصف المقلوب كأسلوب تعلم. أيضاً أشارت نتائج دراسة أسكوبي وعرابي (2021) إلى أن استراتيجية الصف المقلوب أكثر فاعلية وكفاءة في تعليم المعارف والمهارات المرتبطة بتصميم وتشكيل الحُلي اليدوية بالأسلاك المعدنية مقارنة بالتدريس التقليدي، فضلاً عن وجود اتجاهات إيجابية للدارسين نحو استراتيجية الصف المقلوب.

تأسيساً على العرض السابق تتضح مدى الحاجة لمزيد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة في المجال؛ وذلك لإثراء النتائج وتأكيد صحتها، ولتوثيق التجارب والممارسات التربوية الميدانية، والتي يمكن في ضوئها إرساء معايير وضوابط تصميم وتطبيق الصفوف المقلوبة بفاعلية، الأمر الذي يضيف أهمية نوعية للبحث الحالي، خاصة وأنه انفرد بتجريب استراتيجية الصف المقلوب في بيئة تعليمية مغايرة لما تناولته الدراسات السابقة في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، وذلك في حدود ما تم الاطلاع عليه والتعرض له.

ثانياً: التسويف الأكاديمي *Academic Procrastination*:

- **المفهوم:**

يُعتبر التسويف الأكاديمي إحدى الظواهر المعقدة التي تتألف من عدة مكونات معرفية، وانفعالية، وسلوكية، حيث يشير الجانب المعرفي إلى معرفة

الفرد بالتفاوت الكبير بين الأهداف التي يضعها لإنجاز مهمة ما والأداء الفعلي لهذه المهمة، أي التناقض بين النوايا والسلوك، أما الجانب الانفعالي فيدل على عدم الراحة النفسية التي يشعر بها الفرد لعدم مقدرته على بدء مهمة ما أو إنجازها في موعدها المحدد، بينما يتمثل الجانب السلوكي بميل الفرد المتكرر لتأخير القيام بالمهمة سواء من حيث الابتداء أو الانتهاء منها في إطار الوقت المحدد *(Al-attiyah, 2010)*.

ويعرّفه **أوزر** وفيراري *(Ozer& Ferrari, 2011, 33)* بأنه "الميل لتأجيل المهام الضرورية للوصول إلى الهدف المنشود، وهو سمة شخصية أكثر تعقيد من مجرد أنها إدارة الوقت بطريقة غير فعالة، فهو يُعد ظاهرة معقدة ذات مكونات وجدانية ومعرفية وسلوكية".

كما عرّفه يسيل *(Yesil, 2012, 25)* على أنه" فشل في التنظيم الذاتي، وميل مرضي لإدارة السلوك أو الانفعال من خلال تأجيل المهام المطلوب أداؤها". أيضاً عرّفه عبد النبي (2013، 294) على أنه "سلوك متعلم يشمل تأجيل شيء ما حتى آخر الوقت، وهو ميل إلى تجنب المهام الصعبة وغير السارة، وهو يكون نتيجة المهارات الفقيرة أو المعلومات غير الكافية لدى الفرد".

كذلك عرّفه الربعة ومقابلة (2019، 434) بأنه "نقص أوغياب الأداء المنظم ذاتياً، وترك المهام والواجبات المطلوب إنجازها إلى وقت لاحق رغم الوعي للنتائج السلبية المحتملة لهذا التأجيل، مما يسبب القلق والتوتر للأفراد".

وفي ضوء ما سبق عرضه من تعريفات وما أشار إليه الأدب التربوي والنفسي؛ يُمكن فهم التسويف الأكاديمي على أنه الميل نحو سلوك الإرجاء أو التأجيل لإنجاز المهام الأكاديمية على أن يكون له السمات التالية:

1- يحدث بشكل متكرر ومتعمد.

2- لا يوجد مبرر أو ضرورة للتأجيل.

3- المسوف على وعي تام بأهمية المهمة المؤجلة.

4- هناك عواقب سلبية متوقعة للتأجيل.

5- وجود النية للقيام بالمهمة المطلوبة مع عدم تنفيذها.

6- قد يشمل التسويف كل المهمة أو أجزاء منها.

7- وجود صعوبة للتخلص من سلوك التسويف بالرغم من توافر الرغبة.

8- الاقتران بالمشاعر السلبية كالتوتر والقلق وعدم الارتياح.

- **أنواع التسويف الأكاديمي:**

يأخذ التسويف الأكاديمي أشكالاً متعددة تبعاً لعوامل ومنطلقات تصنيفه، لعل من أهمها تصنيف شو وشوي *(Chu & Choi, 2005, 245)*، إذ أوضحا أن هناك نوعان للمسوفين الأول: المتلكئون السلبيون *"Passive Procrastinators"* ، وهم متلكئون تقليديون يؤجلون إنجاز المهمات حتى اللحظات الأخيرة بسبب عدم قدرتهم على اتخاذ قرار العمل في حينه، والثاني: على العكس من ذلك متلكئون فاعلون *"Active Procrastinators"* وهم الذين يتخذون قرارات تأجيليه مقصودة، ويستخدمون دافعية مرتفعة تحت ضغط الوقت، وهم قادرون على إكمال مهماتهم في المواعيد المحددة ويحققون نتائج مرضية.

فيما اتفق كل من (أبو النصر ،2022، 562- 563؛ *Dawson, 2007*؛ *Ferrari,2001*) أن للتسويف الأكاديمي ثلاثة أنماط هي:

- المسوف الاستثاري *"Arousal Procrastinators"*: وهو الذي يتمتع بالقدرة على العمل تحت الضغط ويستخدم التسويف كاستراتيجية إيجابية يستمتع بها ولا يعاني من أي نتائج سلبية نتيجة التسويف.
- المسوف التجنبي *"Avoider Procrastinators"*: وهو الذي اعتاد أن يؤجل الإنجاز إلى الحد الذي يجعل الآخرين يفكرون فيه بطريقة سلبية.
- المسوف القراري *"Decisional Procrastinators"*: وهو الذي يواجه صعوبات عندما يتخذ القرارات فيضطر إلى تأجيلها مما يجعله يشعر بالعجز وعدم القدرة على إنجاز المهام.

◄ أسباب التسويف الأكاديمي:

ينتج التسويف الأكاديمي من تفاعل العديد من المسببات أو العوامل، فيما اختلف المتخصصين من الباحثين والتربويين عليها، فعلى سبيل المثال أرجع فضل (292،2014)، وميلر *(Miller, 2007)* أسباب التسويف الأكاديمي إلى:

- اتجاهات الطالب: وتتضمن الخوف من الفشل أومن النجاح وتقدير الذات المنخفض ومشاعر الذنب والخجل.
- عوامل معرفية: وتتمثل في نقص المعلومات وكيفية تناول المشكلة.
- عوامل بيئية: وتتمثل في الضوضاء والأصدقاء وعدم تنظيم الأشياء الموضوعة على المكتب.
- عوامل فسيولوجية: وتتمثل في المرض والإرهاق الجسمي والعقلي.

فيما أشار توكمان *(Tuckman, 1990)* إلى أن التسويف الأكاديمي ينتج عن اتحاد ثلاثة عوامل، هي: سوء الاعتقاد في قدرة الفرد على إنجاز المهمة، وعدم قدرته على تأجيل الإشباع (الإرضاء)، وتوجيه اللوم لعوامل خارجية عند الوقوع في أخطاء ذاتية. في حين يرى أبو غزال (2012، 132) أنها على ترتيب أهميتها تتمثل في: الخوف من الفشل، أسلوب المعلم، المهمة المنفرة، المخاطرة، مقاومة الضبط، وضغط الأقران.

ويضيف صالح (2012) أن أسباب التسويف الأكاديمي تتمثل في: ضعف الكفاءة الأكاديمية الذاتية، عدم ثقة الفرد بقدراته الاكاديمية، تدني مستوى الذكاء الانفعالي في مواقف الدراسة، تدني الدافعية والرغبة في النجاح، كراهية الأنشطة المدرسية، قلق الامتحانات، والخوف من الفشل (عبد الحميد، 2021، 150-151). أما هانوك *(Hannok, 2011)* ذكر أن هناك أسباباً داخلية وخارجية تكمن وراء سلوك التسويف الأكاديمي؛ وتتمثل الأسباب الداخلية في: الشعور بالأعياء والملل، التفضيلات الفردية لأنشطة وقت الفراغ، بينما تتمثل الأسباب

الخارجية في: كمية العمل المطلوب إنجازه، خصائص المهمة وطبيعتها، خصائص الأستاذ.

- **مظاهر التسويف الأكاديمي :**

للطالب المسوف عدة سمات يُمكن رصدها وملاحظتها؛ أهمها:

- عدم الرغبة في المذاكرة لغياب الدافع والهدف والمحفز والقدوة.
- القلق والخوف من الفشل، بل وتوقع الفشل.
- الإجهاد والتعب السريع أثناء المذاكرة.
- الهروب من المهام الدراسية إلى مهام أخرى أكثر متعة.
- النفور من المادة التعليمية أو المعلم أو الأثنين معا أو الغياب المتكرر.
- عدم معرفة قيمة الوقت وعدم القدرة على تنظيمه(فضل،2014، 18).

وهنا تتضح أهمية تمييز مظاهر سلوك التسويف الأكاديمي والتعرف عليها لمعالجته وإضعافه وتخفيف حدته لدى الطلاب، حتى لا يرسخ في سلوكياتهم، ويكون له من التأثير السلبي على أدائهم وإنجازهم الدراسي، وفي مختلف جوانب حياتهم الشخصية والمهنية.

ويلقي التسويف الأكاديمي– كظاهرة سلوكية سلبية تعيق النجاح الدراسي بل يمتد أثرها السلبي إلى انخفاض الرفاهية النفسية لدى الطلاب– اهتمام واسع وحيز كبير من الدراسة والبحث لدى الإخصائيين التربويين والأكاديميين؛ بهدف فهم طبيعته وأسبابه، وتحديد مدى انتشاره، وإدراك مكوناته. ومن الدراسات الحديثة ذات الاهتمام؛ دراسة حماد (2018) والتي أشارت إلى انتشار التسويف الأكاديمي بين عينة الدراسة من طلاب جامعة المنوفية بصورة متوسطة، كما أوضحت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التسويف الأكاديمي وسلوك الانجاز الاجتماعي. ودراسة زغيبي (2020) أظهرت انتشار سلوك التسويف الأكاديمي بين طلبة الجامعة بنسب مرتفعة بلغت (45,6 %). كما بينت فروقاً في مستوى التسويف تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور على عكس متغيري التخصص، والسنة الدراسية. أما دراسة يارس *(Yaraş, 2021)* بحثت سلوكيات التسويف

الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين في إدارة بيئات التعلم الشخصية داخل أنظمة التدريس الذكية، وفي ضوء نتائجها رأى الطلاب المعلمون أن أهم أسباب سلوكيات التسويف الأكاديمي تمثلت في انخفاض الدافعية، وفي تصميم الدورة أو المقرر التعليمي، وضعف الكفاءات الرقمية للمتعلم والمعلم. أما دراسة شوشان وبروال (2022) توصلت إلى أن درجة التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية الجامعيين كانت مرتفعة، وأنه لا توجد فروق لديهم تعزى للجنس، في حين كانت هناك فروقاً تُعزى للمستوى الدراسي.

وهناك من البحوث ما اهتمت بعلاقة التسويف الأكاديمي بالعديد من العوامل النفسية والانفعالية والشخصية ...، ودرجة تأثيره وتأثره بها، كدراسة حسب الله (2019) والتي استهدفت الكشف عن تأثير إدارة الوقت، وحكمة الاختبار في مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية، وأفادت النتائج بوجود ارتباط سالب بين كل من مهارات إدارة الوقت، والحكمة الاختبارية والتسويف الأكاديمي، في حين وجدت تأثير للفرقة الدراسية في كل من إدارة الوقت، والتسويف الأكاديمي. و دراسة غووكينغ و آخرون *(Guoqing et al., 2020)* كانت أهم نتائجها وجود ارتباط سلبي بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتسويف الأكاديمي، كما ارتبط ضبط النفس الأكاديمي سلبًا بالمماطلة أوالتسويف الأكاديمي. أما دراسة بريك (2020) فقد انتهت إلى وجود ارتباط سالب بين التسويف الأكاديمي وكل من توقعات الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية لدى الطلاب المتأخرين دراسياً بالسنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود. أيضاً دراسة العبيسات (2020) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التسويف الأكاديمي والكفاءة الذاتية، وعدم وجود فروق في درجة التسويف الأكاديمي تُعزى لمتغير الجنس، في حين أظهر طلاب السنة الأولى والرابعة مستوى تسويف أكبر من طلاب السنوات الأخرى. أما دراسة رن و آخرون *(Ren et al, 2021)* فكشفت نتائجها عن أن لكل من (النشاط البدني، والكفاءة الذاتية) تأثير كبير وسلبي على التسويف الأكاديمي لدى طلاب

الجامعات. في حين أوضحت دراسة شو وآخرون *(Xu et al., 2022)* وجود تأثير تنبؤي سلبي كبير للحرمان العاطفي الأكاديمي على التسويف الأكاديمي لدى طلاب الكليات المهنية العليا بالصين، في حين خففت المرونة العلاقة بين المشاعر الأكاديمية السلبية والمماطلة الأكاديمية. كما خلصت دراسة ما وآخرون *(Ma et al., 2022)* إلى وجود تأثير سلبي للتعلم المنظم ذاتيا على مستوى التسويف الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة بالصين، فيما كان لمستوى دعم الأقران فاعلية في تخفيف التأثير المباشر للتعلم المنظم ذاتيًا عبر الإنترنت على التسويف الأكاديمي لديهم. أما دراسة توريل ودوكوماسي *(Türel & Dokumaci, 2022)* فكشفت نتائجها عن ارتباط التسويف الأكاديمي بزيادة استخدام طلاب المدارس المتوسطة والثانوية لوسائل الإعلام والتكنولوجيا، حيث إنه بزيادة استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب. أيضاً دراسة منذر ماريديني ويالسين أرسلان *(Munzer Mardini & Yalçın Arslan, 2022)* انتهت إلى أن طلاب اللغة الإنجليزية (كلغة أجنبية) كان لديهم مستوى معتدل من التسويف الأكاديمي، فيما لا توجد علاقة بين مستوى اللغة الانجليزية والتسويف لديهم، إلا أنه ارتبط التسويف بشكل سلبي مع كل من احترام الذات، والفعالية الذاتية، والتنظيم الذاتي.

وبالرغم من اهتمام الدراسات بالعوامل الفردية للمتعلمين في تأثيرها وتأثرها بالتسويف؛ إلا أنه وفي حدود علم الباحثتين هناك ندرة في البحوث التي تناولت تأثير عوامل البيئة الخارجية وخاصة بيئات التعلم المرتبطة بأساليب واستراتيجيات التدريس المختلفة، وفي علاقتها مع التسويف الأكاديمي، ومنها دراسة كوبينبورغ وكلينجسيك *(Koppenborg & Klingsieck, 2022)* والتي بحثت العلاقة بين عوامل الترابط الاجتماعي والمتغيرات العاطفية لكل من العمل الفردي والعمل الجماعي وبين التسويف الأكاديمي لدى الطلاب، وأظهرت النتائج انخفاض التسويف في حالة العمل الجماعي مقارنة بالعمل الفردي، وهذا

الاختلاف كان أكثر وضوحاً عندما يصاحب باعتماد متبادل بين أفراد المجموعة لإنهاء المهمة في الوقت المحدد، وبصفة خاصة لدى الطلاب المشاركين من ذوي المماطلة العالية. ودراسة أحمد (2022) والتي استهدفت قياس مدى مساهمة استخدام استراتيجية المهام المجزأة جيجسو *(JIGSAW)* في تدريس التربية الفنية، وفيما إذا كان لها تأثير في علاج التلكؤ الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية النوعية، وقد أظهرت نتائجها فعالية الاستراتيجية في تنمية مهارات التصميم الزخرفي لدى الطلاب، فيما كان لها تأثير إيجابي في علاج التلكؤ الأكاديمي لديهم.

غير أنه فيما يخص الدراسات التي تناولت نفس متغيرات البحث الحالي، من حيث تأثير الصف المقلوب على التسويف الأكاديمي، وفي حدود علم الباحثتين هناك دراستين: دراسة أبو حميد وعبود *(Abuhmaid & Abood, 2020)* بحثت في تأثير نموذج التعلم المعكوس على التسويف الأكاديمي لدى طلاب مقرر "الكمبيوتر في التعليم " بكلية التربية الجامعة الهاشمية، الأردن واتجاهاتهم نحو التعلم المعكوس، وأوضحت نتائجها عدم فاعلية التعلم المعكوس واستمرار المماطلة لدى الطلاب بالرغم من الاتجاهات الإيجابية التي أظهروها تجاه التعلم المقلوب. ودراسة غوندا وآخرون *(Gonda et al., 2021)* كانت تستهدف إنشاء نموذج تعليمي لتدريس الرياضيات باستخدام طريقة الفصل المقلوب، تم تصميمه وضبطه بشكل يدعم أنشطة الطلاب خارج الفصل الدراسي ويحفزهم على أداء المهام الفردية باستمرار، والتحقق من مساهمة هذا النموذج التعليمي في تقليل التسويف الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعة، وقد أظهرت النتائج أن تصميم الفصل المقلوب الذي تم اعتماده كان فعالاً في إحداث تغيير إيجابي في زيادة معرفة الطلاب، وفي تقليل التسويف الأكاديمي لديهم.

وفي إطار ندرة الدراسات ذات العلاقة وعلى أهمية متغيرات البحث الحالي ومدى ارتباطها بالتسويف الأكاديمي؛ الأمر الذي أثار انتباه الباحثتين ودفعهما

لدراسة ما إذا كان لبيئة التعلم بالصف المقلوب مساهمة أو تأثير في علاج مشكلة التسويف الأكاديمي إلى جانب تنمية المهارات والاتجاهات لدى طالبات الملابس والنسيج اهتمام البحث الحالي.

❐ **فروض البحث:**

في ضوء الخلفية النظرية والدراسات السابقة يُمكن صياغة الفروض التالية:

1) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α≤0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التطبيقي لمهارات تنفيذ ملابس الأطفال (بطاقة الملاحظة، مقياس تقدير المنتج) لصالح المجموعة التجريبية.

2) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α≤0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التقويم البنائي لمهارات تنفيذ ملابس الأطفال (ملف الإنجاز، والمشروع) لصالح المجموعة التجريبية.

3) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α≤0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في أداء مهارات تنفيذ ملابس الأطفال ككل الاختبار التطبيقي البعدي (بطاقة الملاحظة، مقياس تقدير المنتج)، والتقويم البنائي (ملف الإنجاز، والمشروع) لصالح المجموعة التجريبية.

4) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α≤0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المهنة/تصنيع الملابس لصالح المجموعة التجريبية.

5) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α≤0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التسويف الأكاديمي.

6) لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين مستوى مهارات تنفيذ ملابس الأطفال والاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس والتسويف الأكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

❐ **إجراءات البحث:**

وسارت وفق الخطوات التالية:

- **منهج البحث:**

تم استخدام المنهج الوصفي في دراسة وتحليل الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة؛ لتحديد الإطار النظري، وفي بناء مواد البحث وأدواته، كما تم استخدام المنهج التجريبي وفق تصميم المجموعات المتكافئة (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة) ذات القياس القبلي/البعدي لاختبار صحة الفروض والتحقق منها.

- **التصميم التجريبي للبحث ومتغيراته:**

سعى البحث لاختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات التالية:

✓ **المتغير المستقل:** تمثل في طريقة التدريس وفق مستويين:

<u>الأول</u>: استخدام استراتيجية الصف المقلوب *"Flipped classroom"* بنمطيه (الاستقصائي، تعلم الأقران) وتم استخدامها في تدريس الجزء العملي لمقرر "تنفيذ ملابس أطفال"، والمدرج بالمستوى الرابع لبرنامج قسم الملابس والنسيج.

<u>الثاني</u>: استخدام الطريقة المعتادة في تدريس نفس المحتوى وتعتمد بشكل أساسي على العروض التوضيحية وطريقة المعمل، فضلاً عن تقديم بعض العروض التقديمية، هذا مع تكليف الطالبات باستكمال تنفيذ العينات والتطبيقات كواجب منزلي يُقيّم في بداية ساعات التدريس العملي في الأسبوع الذي يليه.

✓ **المتغيرات التابعة:** تمثلت في مهارات تنفيذ ملابس الأطفال، والاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس، والتسويف الأكاديمي.

✓ **المتغيرات الوسيطة (الديموغرافية):** تضمنت (النوع– العمر– المستوى الاقتصادي والاجتماعي– المستوى الدراسي) وقد تم ضبطها من خلال توافر شرط التجانس بين أفراد عينة البحث؛ فجميعهن من الإناث، وفي عمر زمني ومستوى دراسي متقارب نظراً لسياسات القبول بالكلية والقسم والتي تتطلب مجموع ومعدل دراسي معين في مرحلة الثانوية العامة، فضلاً عن انتسابهن لجامعة حكومية والسكن في مدينة تبوك والتي تتميز بمستوى معيشي اقتصادي واجتماعي متوسط، أيضاً جميعهن اجتزن بنجاح عدداً من المقررات اللازمة كمتطلب أساسي للتسجيل في مقرر "تنفيذ ملابس أطفال". وشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث ومتغيراته.

التطبيق القبلي لأدوات البحث	مجموعات البحث	المتغيرات المستقلة	المتغيرات التـــابعة			التطبيق البعدي لأدوات البحث
			الأداء المهاري	الاتجاه نحو المهنة	التسويف الأكاديمي	
	التجريبية	استراتيجية الصف المقلوب				
	الضابطة	الطريقة المعتادة				

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث ومتغيراته

- **عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من (60) طالبة من الطالبات المسجلات بشعبتي العملي المطروحتين لمقرر "تنفيذ ملابس أطفال"؛ وهن الطالبات اللاتي أتممن دراسة المقرر من أصل (64) طالبة مسجلات بالمقرر، وذلك بعد استبعاد (4) طالبات بسبب إما الانسحاب من المقرر أو تخطي نسب الغياب المسموحة، وقد اختيرت إحدى الشعبتين بطريقة عشوائية بسيطة باستخدام القرعة لتكون المجموعة التجريبية، والأخرى المجموعة الضابطة.

- **مواد البحث:**

تطلبت تجربة البحث تصميم وبناء عدداً من المواد التالية:

1) <u>قائمة مهارات تنفيذ ملابس الأطفال</u>:

▪ **بنـاء القائمـة:** استناداً إلى توصيف برنامج الملابس والنسيج بالقسم، والتوصيف المعتمد لمقرر "تنفيذ ملابس أطفال"؛ تم تحديد وصياغة (6)

مهارات رئيسة هي (رسم الباترون الأساسي وتشكيل الموديل– إعداد وتجهيز القماش– وضع الباترون على القماش – القص وأخذ علامات الخياطة– التجميع والخياطة– تشطيب الخياطة والإنهاء)، كما تم صياغة عدداً من مؤشرات الأداء/ المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسة بلغ عددها (30) مؤشراً موزعة حسب ترتيب المهارات الرئيسة (4، 5، 4، 4، 8، 5).

- **ضبط القائمة:** تم عرض القائمة على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في مجال الملابس والنسيج، والاقتصاد المنزلي والتربية– ملحق (2) –، بهدف مراجعة وفحص القائمة؛ من حيث دقة وسلامة المهارات الرئيسة ومؤشراتها الفرعية، ومدى شموليتها وصدقها لقياس ما وضعت لقياسه، وكذا وضوح وصحة صياغتها ومدى مناسبتها لمستوى الطالبات. وقد بلغت نسب الاتفاق بين أراء السادة المحكمين أكثر من 85% على المهارات الرئيسة ومؤشرات الأداء الفرعية، وبإجراء ما اقترحه المحكمون من بعض التعديلات في الصياغة وترتيب بعض المهارات تم الوصول بالقائمة إلى الصورة النهائية، ملحق (3).

2) <u>دليل المعلم</u>:

- **بناء الدليل:** تم إعداء دليل إرشادي للمعلم يوضح إجراءات استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الجانب الأدائي المهاري لمقرر "تنفيذ ملابس أطفال"، وتكوَّن من جزئيين:

- <u>الأول: إطار نظري تعريفي</u>: واشتمل على مقدمة توضح الهدف من الدليل، ونبذة مختصرة تُعرف بماهية استراتيجية الصف المقلوب، وأهميتها ومزاياها التعليمية، وأدوار المعلم والمتعلم، وكذا مراحلها وخطوات تنفيذها.
- <u>الثاني: خطة التدريس وفق استراتيجية الصف المقلوب</u>: وتناول الجانب الإجرائي التطبيقي لفنيات استخدام استراتيجية الصف المقلوب بنمطيه (الاستقصائي، وتعلم الأقران) في تدريس الجانب الأدائي المهاري لمقرر" تنفيذ ملابس أطفال"، وقد تم صياغة خطة التدريس في ضوء قائمة المهارات المعدة

سلفاً ونموذج توصيف المقرر المعتمد بالقسم؛ وتضمنت وصف مجمل لأهم عناصر عملية التدريس: الأهداف العامة في كُلّ من المجال (المهاري والوجداني)، المحتوى/ موضوعات التعلم، طرق وأساليب التدريس، أنشطة التعليم والتعلم، المواد والوسائل التعليمية، أساليب التقويم، مصادر التعلم، يليها عرض تفصيلي لكل موضوع، وذلك وفق الخطة الزمنية للمقرر على مدار (14) أسبوع دراسي، بواقع (3) ساعات عملية بالأسبوع. وفيما يلي عرض موجز لأهم عناصر الدليل:

أولاً: الأهداف العامة:

الأهداف المهارية:

من المتوقع في نهاية المقرر تكون الطالبة قادرة على أن:

- تطبق العمليات الحسابية اللازمة لرسم باترونات الأطفال بطريقة صحيحة.
- تستخدم الجداول القياسية لبناء النماذج الأساسية للأطفال بأسلوب صحيح.
- تتقن رسم الباترونات الأساسية لملابس الأطفال.
- تتقن مهارة تحليل ورسم القصات والموديلات المختلفة لملابس الأطفال.
- تجيد تشكيل موديلات مختلفة لملابس الأطفال على الباترون الأساسي.
- تتقن تشريح باترونات الموديلات المختلفة لملابس الأطفال.
- تختار الخامات ومكملات الخياطة الملائمة لخصائص مراحل النمو.
- تجيد إعداد وتجهيز الأقمشة لعمليات قص ملابس الأطفال.
- تتقن أساليب وضع أجزاء الباترون على الأقمشة والخامات المختلفة.
- تجيد عمليات القص وأخذ علامات الخياطة.
- تجيد عمليات الخياطة على الماكينة وأساليب استخدامها.
- تتبع قواعد السلامة عند استخدام الأدوات وماكينة الخياطة.
- تنفذ موديلات مختلفة لملابس الأطفال بطريقة صحيحة.
- تتقن تقنيات الخياطة اللازمة لملابس الأطفال.

- تطبق أساليب وأنواع الخياطات المناسبة للغرض الوظيفي للقطعة الملبسية وطبيعة المرحلة العمرية.
- تتبع أسهل وأفضل طرق تجميع وتركيب القطع عند تنفيذ التطبيقات والمشاريع بما يناسب كل موديل.
- تنفذ عمليات تشطيب وإنهاء ملابس الأطفال بطريقة صحيحة.
- تطبق الأسلوب المناسب لتزيين ملابس الأطفال.

الأهداف الوجدانية:

- تُقدر أهمية تعلم مهارات تنفيذ ملابس الأطفال.
- تراعي الدقة في تنفيذ مهارات ملابس الأطفال.
- تُمارس بحماس مهام وأنشطة تعلم مهارات تنفيذ ملابس الأطفال.
- تتعاون مع زميلاتها في مهام وأنشطة التعلم الصفية.
- تقدر قيمة مهارات العمل اليدوي المهني.
- تحرص على تطوير أدائها المهاري طواعية في تنفيذ ملابس الأطفال.
- تبادر بتنفيذ التكليفات والتطبيقات العملية في وقتها.
- تحرص على الاستخدام الرشيد في الخامات وعدم الهدر.
- تهتم بنظافة وجودة القطعة الملبسية التي تنفذها.
- تُقدر قيمة الوقت كمورد لا يمكن تعويضه.
- تحرص على تنظيم الوقت عند أداء التكليفات المختلفة.
- تستثمر بفاعلية الوقت المتاح بالصف في أنشطة التعلم وأداء المهارات.

ثانياً: المحتوى/ موضوعات التعلم:

اشتمل المحتوى عدداً من موضوعات التعلم والتي تم توزيعها وفق الأسابيع الدراسية للمقرر على أحد عشر أسبوع دراسي حسب سهولة وصعوبة وتسلسل المهارات المستهدفة، وهي:

- قياسات الأطفال وأساليب أخذها.
- جداول المقاسات القياسية للأطفال وطرق استخدامها.

- الباترون الأساسي لملابس الأطفال.
- الباترون الأساسي للكم.
- قصات الكم وأنواعه.
- الجونلة/ الجيب الكلوش.
- ميدعة الغذاء.
- جلباب المواليد.
- موديلات متنوعة لملابس أطفال.

ثالثاً: طرق وأساليب التدريس:

تُعد استراتيجية الصف المقلوب من أبرز نماذج التعلم المدمج القائم على نشاط المتعلم، ولتقديم تصور مقترح للتطبيق تم الاعتماد على نمطين رئيسين هما التعلم الاستقصائي وتعلم الأقران إلى جانب طرق أخرى تم توظيفها ودمجها لتهيئة بيئة تعلم مناسبة وفق خطوات ومراحل استراتيجية الصف المقلوب، كالتعلم الذاتي، المناقشة الجماعية، التعلم التعاوني، العصف الذهني، الخرائط الذهنية، العروض التوضيحية، والمعمل. ويمكن عرض مراحل وخطة سير التدريس وفق ثلاث مراحل رئيسة فيما يلي:

الإعداد:

- وفيها تمت عملية التخطيط للتدريس باستخدام الصف؛ من حيث صياغة خطة التدريس، واختيار وتجهيز مقاطع الفيديو، كذلك خطة أنشطة التعليم والتعلم الفردية والتعاونية مع الأقران، وكذا أساليب التقويم قبل الصف وأثناء الصف.

قبل الصف:

- إرسال مقطع الفيديو الذي يقدم المهارات المستهدف تعلمها، وأوراق العمل المرتبطة عبر تطبيق الواتساب *"WhatsApp"* لطالبات المجموعة التجريبية قبل الصف بوقت كافي، وقد تم اعتماد اليوم الذي يلي موعد الصف العملي

الأسبوعي أي قبل الصف القادم المستهدف بـ (6) أيام؛ وذلك لتوسيع فرص المشاهدة والتعلم أمام الطالبات.

- تكليف الطالبات بمشاهدة الفيديو المرسل بطريقة فعالة والعمل على دراسة وتحليل المحتوى المتضمن، مع تدوين أي ملاحظات أو استفسارات أو أسئلة ذات علاقة، وتطبيق الأنشطة المصاحبة الاستقصائية عبر الإنترنت للتوسع في موضوع التعلم والمهارات المستهدفة، ثم تطبيق أوراق العمل لتلخيص ما تعلمنه بطريقتهن الخاصة باستخدام أحد الأساليب المقترحة (مخطط رسومي مقترن بوصف لفظي– قائمة مهمات وتعليمات– مقطع فيديو توضيحي من انتاجها– منتج عيني ...)، ثم مشاركتها عبر مجموعة الواتساب.
- تشجيع الطالبات على التفاعل النشط والتواصل عبر مجموعة الواتساب سواء فيما بينهم أو مع أستاذة المادة من خلال المناقشات، طلب المساعدة، تبادل مواد التعلم، وتقويم الأقران.
- توجيه الطالبات لتقييم أدائهن ذاتياً من خلال استخدام (بطاقة تقييم أداء المهام) المرفقة ضمن أنشطة ومهام الخطة التفصيلية للتدريس، ثم مشاركتها أيضاً مع مجموعة التعلم عبر الواتساب.

في الصف:

- إجراء مناقشات جماعية وعصف ذهني حول المهارات التي تم تعلمها بشكل مبدئي قبل الصف، مع طرح ما دونته الطالبات من أسئلة وملاحظات سابقة والإجابة عنها لتصحيح المفاهيم المغلوطة وإزالة أي غموض.
- التأكد من فهم الطالبات من خلال مراجعة وتقييم أوراق العمل وعمليات التغذية الراجعة، وعلى أساسها يتم تشكيل مجموعات التعلم بالأقران لتضم (3) طالبات على أن تكون إحداهن أتقنت التعلم حسب تقييم ورقة العمل، كما يمكن مراعاة عامل الألفة والصداقة كمعيار ثانوي في تكوين المجموعات.
- توزيع مجموعات العمل وإعطاءها الخصوصية والمساحة في المعمل للبدء في عمليات التعلم بين الأقران تحت مراقبة المعلم مع تقديم التغذية الراجعة

والتوجيهات والإرشادات والتعليمات المناسبة، هذا مع توافر خدمة الإنترنت وإتاحة إعادة مشاهدة مقطع الفيديو المتضمن للمهارات المستهدف تعلمها، وأيضاً البحث والاستقصاء عبر المواقع الإلكترونية.

- بعد الانتهاء من مرحلة التعلم بين الأقران يوجه المعلم الطالبات للبدء في عمل التكليفات والتطبيقات المستهدفة بشكل فردي مستقل من خلال العمل التعاوني بنفس تشكيل المجموعات السابق.
- بعد الانتهاء يتم تقييم التطبيقات والتكليفات الفردية من قبل المعلم وبمشاركة الطالبات الأقران، حيث يتم تقدير الدرجات مع رصدها ضمن إجراءات التقويم التكويني للتعلم، بعدها تُوجه الطالبات لإرفاق تلك التطبيقات في ملف الإنجاز الشخصي وعرضها بطريقة مناسبة.

رابعاً: أنشطة التعلم وأوراق العمل:

تم تصميم الأنشطة التعليمية وأوراق العمل المصاحبة وفق إجراءات استراتيجية الصف المقلوب بنمطيه (الاستقصائي/ تعلم الأقران) والتي تركز على تفعيل نشاط المتعلم تحت إشراف وتوجيه المعلم، وقد رُوعي في ذلك ملائمتها لمتطلبات تعلم مهارات تنفيذ ملابس الأطفال، وفيما يتناسب مع قدرات الطالبات وخبراتهن السابقة، وبأسلوب يساعد على كفاءة واستقلالية الطالبة في التعلم الفردي الذاتي والاستقصائي قبل الصف، وعلى التفاعل الإيجابي بين الطالبات في المناقشات الجماعية عبر مجموعة الدراسة الافتراضية على تطبيق الواتساب *"WhatsApp"* وفي مجموعات التعلم بالأقران والمجموعات التعاونية، كما تم مراعاة المسؤولية الفردية للتعلم؛ فيما يرتبط بأداء التكليفات والتطبيقات العملية وتقييمها خلال ملف الإنجاز.

خامساً: المواد والوسائل التعليمية:

وشملت مطبوعات ورقية، عينات نموذجية لملابس الأطفال، عينة لملف إنجاز نموذجي، السبورة، أقلام سبورة، جهاز بروجكتور، شاشة عرض، مقاطع

فيديو، عروض تقديمية، لابتوب متصل بالإنترنت، معمل مجهز بالأدوات والماكينات ومستلزمات عمليات التفصيل والخياطة.

سادساً: أساليب التقويم:

تم الاعتماد على أساليب التقويم التالية:

أ- التقويم القبلي: وفيه تم تطبيق أدوات البحث من (اختبار تطبيقي/عملي، وبطاقة الملاحظة، ومقياس تقدير المنتج) قبل مرحلة التدريس والتعلم؛ لتحديد مستوى المهارات المستهدف تعلمها لدى الطالبات عينة البحث قبلياً والتأكد من عدم امتلاكهم خبرات سابقة مرتبطة، وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث.

ب-التقويم البنائي/ التكويني: وهو عملية تسري طوال فترة التعلم، ويُعد هذا الأسلوب من أقوى أدوات التقويم التربوي لمساعدة كل طالب في النجاح وإحداث فرق حقيقي في التعلم، وتضمن (ملف الإنجاز) ويعرض أعمال وتطبيقات الطالبة الفردية المطلوب أدائها أسبوعياً، و(المشروع) وتم تحديده في تنفيذ قطعة ملبسية خارجية لملابس الأطفال لكل طالبة.

ج-التقويم النهائي: وفيه تم تطبيق أدوات البحث من (اختبار تطبيقي/عملي، وبطاقة الملاحظة، ومقياس تقدير المنتج) بعدياً بنهاية مرحلة التدريس والتعلم.

- **ضبط دليل المعلم:** تم عرض الدليل على لجنة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجال المناهج وطرق التدريس، والاقتصاد المنزلي والتربية، والملابس والنسيج- ملحق (2) -؛ لإبداء الرأي حول مدى دقة ووضوح وسلامة عناصر خطة التدريس، ومدى ملاءمتها لإجراءات تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب. وفي ضوء التغذية الراجعة التي أفاد بها المحكمون تم عمل بعض التعديلات اللازمة، وعليه تم التأكد من صلاحية الدليل، وأصبح مجازاً وجاهزاً لتطبيق تجربة البحث، ملحق (4).

- **أدوات البحث:**

1) <u>أدوات قياس مهارات تنفيذ ملابس الأطفال</u>:

- **بناء الأدوات:**

أ) <u>أدوات التقويم القبلي/النهائي (اختبار تطبيقي/عملي- بطاقة ملاحظة المهارات- مقياس تقدير المنتج)</u>: صُمم الاختبار التطبيقي/العملي في ضوء قائمة المهارات المعدة سابقاً والتي تم التدرب عليها خلال المقرر، وصيغ في شكل مهمة عملية، وفيه تم وصف القطعة الملبسية والأداء المهاري المطلوب تنفيذه من قبل المفحوص/ الطالبة، كما تضمن صورة واضحة ملونة لشكل القطعة الملبسية/ الموديل المطلوب، فيما أشتمل عدداً من التعليمات الواجب مراعاتها والالتزام بها عند أداء الاختبار، أيضاً قدر زمن الاختبار بـ (3) ساعات وذلك وفق برنامج القسم وتوصيف المقرر، وكذا قيمة الدرجة النهائية للاختبار. وقد رُوعي في صياغة مهام الاختبار: شمولية قياس المهارات الأساسية والفرعية المستهدفة، مناسبتها لمستوى الأداء المهاري للطالبات وما تم التدرب عليه من حيث الصعوبة والسهولة، فضلاً عن مراعاة الوقت المحدد لأداء الاختبار. ولتصحيح الاختبار؛ تم بناء بطاقة ملاحظة مهارات تنفيذ ملابس الأطفال لقياس الأداء المهاري لكل طالبة على حده أثناء الاختبار، وصيغت في صورة عبارات قياسية متضمنة المهارات الرئيسة الـ (6)، والفرعية الـ (30) المتفق عليها بقائمة المهارات السابق تحديدها بالبحث الحالي، وقد تم تحديد مستويات أداء كل مهارة وفق تدريج ليكرت الثلاثي (أداء صحيح- أداء غير صحيح- لم تؤد) تعادله من الدرجات (2-1-0) على الترتيب، أيضاً تم تصميم مقياس لتقدير المنتج- سواء المنتج المنفذ في الاختبار التطبيقي/العملي أوفي المشروع-، مشتملاً على (10) معايير رئيسة لقياس جودة القطعة الملبسية تُقدر وفق مقياس ليكرت الثلاثي (متقن- متقن إلى حد ما- غير متقن) بقيمة (2-1-0) درجة على الترتيب.

ب) أدوات التقويم البنائي (ملف الإنجاز – المشروع): صُمم ملف الإنجاز ليشمل عدد (10) من التطبيقات والمهام العملية المرتبطة بالمهارات قيد التعلم، والتي يُستهدف أدائها من قبل كل طالبة على حده أسبوعياً؛ ويتم تقدير مستوى الأداء كالتالي: التطبيق الصحيح يُقدر بدرجتين، والذي به أخطاء أو غير كامل بدرجة واحدة، أما غير الصحيح فيقدر بصفر درجة، أما المشروع فتمثل في تنفيذ قطعة ملبسية خارجية لملابس الأطفال تُقيّم في نهاية المقرر وفق مقياس تقدير المنتج المُعد سابقاً بالبحث الحالي.

- **الخصائص السيكومترية لأدوات قياس المهارات:**

أولا: الصدق *Validity*: تم حساب الصدق بطريقتين:

– الصدق الظاهري (صدق المحكمين): فيما يخص أدوات التقويم البنائي (ملف الإنجاز، والمشروع) فقد تم التحقق من عامل الصدق بعرض دليل المعلم على المحكمين لفحصه ومراجعته وبيان مدى دقته العلمية، وقد تم إجازتهما سابقاً كمكونين رئيسين بدليل المعلم. أما أدوات التقويم القبلي/النهائي (الاختبار التطبيقي– بطاقة الملاحظة– مقياس تقدير المنتج) فقد تم عرضهم على لجنة الخبراء المحكمين– ملحق (2) –؛ لمراجعة وفحص الأدوات وإبداء الرأي في صلاحيتها، والتأكد من سلامتها العلمية ودقة محتواها ومدى صدقها لما وُضعت لقياسه، وقد أسفر التحكيم عن توافر نسب اتفاق عالية بين المحكمين على صلاحية الأدوات تراوحت بين (82–87%)، وفي ضوء بعض التعديلات التي أفاد بها المحكمون والتي تم إجراؤها؛ يكون قد تم التحقق من الصدق الظاهري، صدق المحكمين.

ثانياً: الثبات *Reliability*: تم حساب الثبات باستخدام معامل الارتباط سبيرمان *"Spearman"* بين درجات المصححين على بطاقة الملاحظة، و على مقياس تقدير المنتج ؛ حيث تم تطبيق الاختبار التطبيقي على عينة من خارج عينة البحث الأساسية من طالبات قسم الملابس والنسيج في نفس المستوى الدراسي بلغ عددهن (20) طالبة، وقد تم تطبيق بطاقة ملاحظة أداء

الطالبات أثناء الاختبار من قبل (3) ملاحظين (م، ن، ف) من أعضاء هيئة التدريس بالقسم، كذلك طُبق مقياس تقدير المنتج من قبل نفس المصححين الثلاثة لقياس جودة القطع الملبسية المنفذة بعد الانتهاء من الاختبار، وجاءت قيم معامل الارتباط كما يوضحها جدول (1) التالي:

جدول (1) معامل "سبيرمان" بين درجات المصححين في بطاقة الملاحظة ومقياس التقدير المنتج

المصححين	بطاقة الملاحظة	مقياس التقدير	الدلالة
م ، ن	0,83	0,90	0,01
م ، ف	0,86	0,93	0,01
ف ، ن	0,79	0,89	0,01

يتضح من بيانات جدول (1) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجات المصححين سواء لبطاقة ملاحظة المهارات؛ حيث تراوحت بين (0,79- 0,83)، أو لمقياس تقدير المنتج أيضاً تراوحت بين (0,89- 0,93) وجميعها قيم مرتفعة دالة احصائياً وتقترب من الواحد الصحيح؛ مما يدل على ارتباط قوي ومؤشر على ثبات كل من بطاقة الملاحظة، ومقياس التقدير، ويؤكد صلاحيتهما للاستخدام والاعتماد على نتائجهما في التطبيق، وعليه تكون العلامة الكاملة لبطاقة الملاحظة (60) درجة، ولمقياس تقدير المنتج (20) درجة، والأدوات موضحة بملحق (5)، (6)، (7) على الترتيب.

2) <u>مقياس الاتجاه نحو المهنة/تصنيع الملابس</u>:

- **بناء المقياس**: بالاطلاع على الأطر النظرية المرتبطة ودراسة وتحليل غيرها من الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة؛ بُني المقياس في صورته المبدئية من (33) عبارة تصف حالة الاستعداد العقلي العصبي والعاطفي لدى الطالبة، المعبر عن شعورها أو موقفها الإيجابي أو السلبي إزاء العمل بمهنة تصنيع الملابس، وقد رُوعي في صياغة عبارات المقياس السلامة اللغوية و دقة و وضوح المعني، وكذا تضمينها عدداً من العبارات السلبية، تقابلها خمس مستويات للاستجابة وفق تدريج ليكرت (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة) لتقدر درجاتها بـ (5- 4- 3- 2- 1) درجة على الترتيب، والعكس في العبارات السلبية.

- **الخصائص السيكومترية:**

أولاً: الصدق *Validity*: تم حساب الصدق عن طريق الآتي:

– الصدق الظاهري/ صدق المحكمين: للتأكد من سلامة المقياس وصدق محتواه ومدى مناسبته للهدف منه؛ تم عرضه على لجنة من الخبراء المحكمين – ملحق (2)– ، وتبعاً لما أفاد به السادة المحكمون من أراء؛ تم إجراء عدداً من التعديلات شملت الحذف وإعادة الصياغة لبعض العبارات، وقد وصلت نسب الاتفاق بين المحكمين على صلاحية المقياس ما بين (85– 100%) وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (31) عبارة، وقيمة العلامة الكاملة (155) درجة، ويكون تم التحقق من عامل الصدق الظاهري/ صدق المحكمين، فيما يعتبر جاهزاً للتجريب الاستطلاعي للتحقق من الصدق والثبات إحصائياً.

- صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق مقياس الاتجاه ميدانياً على عينة استطلاعية عشوائية من طالبات قسم الملابس والنسيج من خارج عينة البحث الأساسية بلغت (20) طالبة، وعلى بيانات العينة تم حساب معامل ارتباط سبيرمان *"Spearman"* لحساب مدى الارتباط بين درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0,613 إلى 0,892) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي وبدرجة عالية من الصدق.

- الصدق الذاتي: يمثل هذا النوع من الصدق العلاقة بين الصدق والثبات ويقوم على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، بمعنى آخر الدرجات الحقيقية، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (إسماعيل،2004، 88)، وبتطبيق المعادلة بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثبات مقياس الاتجاه بلغ قيمته (0,937) وهي قيمة مرتفعة تعكس صدق المقياس لما وُضع لقياسه.

ثانياً: الثبات *Reliability*: تم حساب معامل ألفا كرونباخ *"Cronbach's Alpha"* للثبات، وقد بلغ معامل ألفا لثبات المقياس (0,879) وهي قيمة

مرتفعة تعكس ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني، والمقياس بصورته النهائية يوضحه ملحق (8).

3) مقياس التسويف الأكاديمي:

- **بناء المقياس:** بُني المقياس في صورته المبدئية من (35) عبارة تصف درجة الصراع للتناقض بين النية والفعل والقلق والتوتر الانفعالي لدى الفرد نتيجة عدم القدرة على اتخاذ القرار للبدء أو إنهاء المهمات الأكاديمية، وقد رُوعي في صياغة عبارات المقياس السلامة اللغوية وبساطة الجملة و دقة ووضوح المعني، وكذا تضمينها عدداً من العبارات العكسية، تقابل كل عبارة خمس مستويات للاستجابة وفق تدريج ليكرت (موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق بشدة) لتقدر درجاتها (5- 4- 3- 2- 1) درجة على الترتيب، والعكس في العبارات العكسية.
- **الخصائص السيكومترية:**

أولاً: الصدق *Validity*:

- الصدق الظاهري/ صدق المحكمين: للتأكد من سلامة المقياس وصدق محتواه ومدى مناسبته للهدف منه؛ تم عرضه على لجنة من الخبراء المحكمين- ملحق (2) - ووفق ما أفاد به السادة المحكمون من أراء ومقترحات؛ تم إجراء عدداً من التعديلات شملت الحذف وإعادة الصياغة لبعض العبارات، وعليه أصبح المقياس مكوناً من (32) عبارة، وقيمة العلامة الكاملة (160) درجة، كما أصبح جاهزاً للتجريب الاستطلاعي للتحقق من خصائصه إحصائياً.
- الصدق التلازمي (صدق المحك): ويشير إلى اتفاق نتائج مقياسين يقيسان الصفة نفسها في نتائجهما، ويكون أحدهما معروف له بالصدق والثبات. وعليه تم التطبيق الميداني لكُلّ من مقياس التسويف الأكاديمي أداة البحث الحالي، ومقياس آخر يقيس نفس السمة من إعداد الجعافرة وأبو أسعد (2016) على عينة استطلاعية عشوائية من طالبات قسم الملابس والنسيج من خارج عينة البحث الأساسية بلغت (20) طالبة، وبحساب الارتباط بين درجات المقياسين

باستخدام معامل بيرسون *"Pearson"* بلغت قيمته (0,82) عند مستوى دلالة (0,01) وهي قيمة مرتفعة تعكس توافر عامل الصدق للمقياس لارتباطه بمقياس صادق وثابت.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط سبيرمان *"Spearman"* لحساب مدى الارتباط بين درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيم معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0,591 إلى 0,908) وهي قيم دالة احصائيا؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي وبدرجة عالية من الصدق.

ثانياً: الثبات *Reliability*: تم حساب معامل ألفا كرونباخ *"Cronbach's Alpha"* للثبات، وقد بلغ معامل ألفا لثبات المقياس (0,904) وهي قيمة مرتفعة تعكس ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني. والمقياس في صورته النهائية يوضحه ملحق (9).

- **تجربة البحث:**

سارت إجراءات التطبيق الميداني وفق الخطوات التالية:

- قبل التجربة: بعد أخذ الموافقات الرسمية تم عقد لقاء مع عضوة هيئة التدريس أستاذة المقرر المُسند إليها تدريس مقرر "تنفيذ ملابس أطفال" بهدف شرح تجربة البحث والهدف منها وإجراءاتها، لاسيما مناقشة طبيعة إجراءات ومراحل تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الجانب المهاري للمقرر والتعرف على أدوات البحث وكيفية التطبيق، هذا مع إمدادها بدليل المعلم ومرفقاته من أدوات قياس ووسائل ومواد تعليمية، وقد حضر اللقاء اثنين من عضوات هيئة التدريس بالقسم لمشاركتهما في تطبيق أدوات البحث.
- أيضاً تم التأكد من جاهزية المعامل وتوافر كافة الإمكانات اللازمة للتطبيق الميداني، كما تم اختيار إحدى الشعبتين العملي المطروحتين للمقرر بطريقة القرعة لتكون إحداها المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة، فيما

عُقد لقاء تعريفي لطالبات المجموعة التجريبية لتهيئتهن لتجربة البحث؛ من خلال تقديم شرح وافي عن إجراءات التعليم والتعلم وفق استراتيجية الصف المقلوب، وكذا أدوارهن التعليمية المتوقع أداؤها، فيما تم مناقشة سبل تفعيل المشاهدة الجيدة التي تحقق التعلم الفعّال من حيث إمكانية تكرار المشاهدة، وتوقيف وإبطاء وتسريع عرض الفيديو، وأيضاً كيفية تدوين الملاحظات وأي أسئلة ترد بأذهانهن حول موضوع التعلم، أيضاً تطبيق الأنشطة المصاحبة الاستقصائية عبر الإنترنت للتوسع في التعلم وتطبيق أوراق العمل لتلخيص ما تعلموه، فضلاً عن الإجابة عن أي استفسارات أو أسئلة ذات علاقة لدى الطالبات، إلى جانب تكوين وإنشاء مجموعة الدراسة عبر تطبيق الواتساب *"WhatsApp"*، والمشاركة مع الطالبات في وضع آلية مقترحة وقواعد واضحة لضبط التواصل بين أفراد مجتمع مجموعة الدراسة الافتراضية للمقرر عبر التطبيق الإلكتروني.

- وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً تم تطبيق أدوات البحث قبلياً، وبعد وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار التطبيقي (بطاقة الملاحظة، ومقياس تقدير المنتج) وكذلك مقياس الاتجاه نحو المهنة، ومقياس التسويف الأكاديمي؛ تم استخدام اختبار "ت" *"T-test"* للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد من خلال برنامج التحليل الإحصائي *"SPSS"*، لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (2).

جدول (2) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
مهارات تنفيذ ملابس الأطفال (بطاقة الملاحظة + مقياس التقدير)	تجريبية	30	55,13	13,57	0,009	58	غير دالة
	ضابطة	30	55,17	13,94			
الاتجاه نحو المهنة	تجريبية	30	103,83	6,79	0,488	58	غير دالة
	ضابطة	30	102,87	8,46			
التسويف الأكاديمي	تجريبية	30	109,73	9,25	0,212	58	غير دالة
	ضابطة	30	109,20	10,17			

يتضح من الجدول (2) السابق تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين، وأن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة للأدوات الثلاثة غير دالة إحصائياً، إذ أنها أقل من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (58)، وعند مستوى دلالة (0,05)، مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي؛ الأمر الذي يعني تكافؤ مجموعتي البحث قبلياً، وأن الفروق التي قد تظهر بينهما في التطبيق البعدي يمكن إرجاعها إلى أثر اختلاف المعالجة التدريسية، واستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

- أثناء التجربة: قامت أستاذة المقرر بتدريس المجموعة التجريبية وفق فنيات استراتيجية الصف المقلوب، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة بشكل متزامن، وذلك وفق الخطة الزمنية للمقرر والفصل الدراسي على مدار (14) أسبوع.
- بعد التجربة: بالانتهاء من تجربة البحث تم التطبيق البعدي للأدوات: (الاختبار التطبيقي/ العملي– بطاقة ملاحظة المهارات– مقياس تقدير المنتج) على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ثم أجريت عمليات التصحيح، أيضاً تم مراجعة وإعادة تصحيح ملفات الإنجاز بصورتها الكاملة، وكذلك المشاريع المقدمة من الطالبات، بعدها تم رصد الدرجات النهائية تمهيداً لعمليات التحليل الإحصائي للوصول إلى نتائج البحث.

❐ نتائج البحث ومناقشتها:

- **الفرض الأول**: وينص على "**يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التطبيقي لمهارات تنفيذ ملابس الأطفال (بطاقة الملاحظة، مقياس تقدير المنتج) لصالح المجموعة التجريبية**".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" *"T-Test"* لعينتين مستقلتين متساويتين في عدد الأفراد *"Independent-Sample"* s لدلالة

الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التطبيقي (بطاقة الملاحظة، مقياس التقدير)، وجدول (3) يوضح نتائج التحليل.

جدول (3) نتائج اختبار "ت" لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التطبيقي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار التطبيقي (بطاقة الملاحظة، مقياس تقدير المنتج)	تجريبية	30	73,13	8,27	5,246**	58	0,01
	ضابطة	30	58,83	12,43			

** دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$)

يتضح من جدول (3) أن قيمة "ت" المحسوبة المعبرة عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار التطبيقي (بطاقة الملاحظة، مقياس التقدير المنتج) بلغت (5,246) متجاوزة قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر.

وحيث أن الدلالة الإحصائية لا تقدم للباحث سوى دليلاً على وجود فرق أو علاقة بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته؛ لذلك وجب أن تُتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً، وتحديد أهميتها (السعيد، 2009، 122- 148). ومن الأساليب المناسبة لتقييم أهمية نتائج البحث الحالي أسلوب حجم الأثر بدلالة مربع إيتا *(η2)*؛ حيث يعد أكثر الإحصائيات شيوعاً التي تحدد القوة النسبية للفروق بين قيم الوسط الحسابي، إذ يمثل إحصاء مربع إيتا *(η2)* مقدار التباين الكلي في المتغير التابع الذي يمكن التنبؤ به من معرفة مستويات المتغير المستقل (مراد، 2011، 248). لذا تم حساب الأهمية العملية لما تم التوصل إليه من نتائج بتطبيق مقياس مربع إيتا *(η2)*، وجدول (4) يوضح نتائج هذا التطبيق.

جدول (4) نتائج اختبار مربع إيتا ($\eta 2$) وحجم الأثر (d)

البعد	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا($\eta 2$)	حجم الأثر (d)	الفاعلية والأثر
الاختبار التطبيقي (بطاقة الملاحظة، مقياس التقدير)	5,246	58	0,01	0,32	1,38	فاعلية مرتفعة وأثر كبير

** دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,01$)

يتضح من جدول (4) أن قيمة اختبار مربع إيتا ($\eta 2$) للفرق بين مجموعتي البحث في التطبيق البعدي للاختبار التطبيقي (بطاقة الملاحظة، مقياس التقدير) بلغت (0,32) وهي قيمة دالة على التأثير الكبير؛ حيث تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0,14) حسب تصنيف كوهين* *(Cohen,1988,25-28)* ، وتعني أن (32%) من التباين بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي يرجع إلى المعالجة التدريسية المتغير المستقل للبحث- استراتيجية الصف المقلوب-، وحيث أن قيمة حجم الأثر (d) تجاوزت الواحد الصحيح ؛ فهذا يعني أن الأثر كبير جداً، ويدل على أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات تنفيذ ملابس الأطفال لدى طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التطبيقي (بطاقة الملاحظة، مقياس التقدير)، الأمر الذي يؤكد على صحة الفرض الأول و إمكانية قبوله.

- **<u>الفرض الثاني</u>**: وينص على "**يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التقويم البنائي لمهارات تنفيذ ملابس الأطفال (ملف الإنجاز، المشروع) لصالح المجموعة التجريبية**". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار"ت" *"T-Test"* لعينتين مستقلتين متساويتين في عدد الأفراد *"Independent-Samples"*

(*) 0,01 ≥ تأثير ضئيل، من 0,09 إلى 0,13 = تأثير متوسط، 0,14 ≥ تأثير كبير.

لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في **التقويم البنائي** (ملف الإنجاز، المشروع)، وجدول (5) يوضح نتائج التحليل.

جدول (5) نتائج اختبار "ت" لدرجات المجموعتين في (ملف الإنجاز، والمشروع)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التقويم البنائي (ملف الإنجاز، المشروع)	تجريبية	30	35,87	2,87	6,959**	58	0,01
	ضابطة	30	27,67	5,78			

** دالة عند مستوى دلالة (**α≤0,01**)

يتضح من جدول (5) أن قيمة "ت" المحسوبة المعبرة عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في (ملف الإنجاز، المشروع) بلغت (6,959) متجاوزة قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التقويم البنائي (ملف الإنجاز، المشروع) لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر. ولتقييم أهمية النتائج تم حساب حجم الأثر بدلالة مربع إيتا *(η2)*، وجدول (6) يوضح نتائج التحليل.

جدول (6) نتائج اختبار مربع إيتا *(η2)* وحجم الأثر *(d)*

البعد	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا*(η2)*	حجم الأثر *(d)*	الفاعلية والأثر
التقويم البنائي (ملف الإنجاز، المشروع)	6,959	58	0,01	0,46	1,83	فاعلية مرتفعة وأثر كبير

** دالة عند مستوى دلالة (**α≤0,01**)

يتضح من جدول (6) أن قيمة اختبار مربع إيتا *(η2)* للفرق بين مجموعتي البحث في التقويم البنائي (ملف الإنجاز، المشروع) قُدر بـ (0,46) وهي قيمة دالة على التأثير الكبير؛ حسب تصنيف كوهين* *Cohen's d* ، وحيث أن قيمة حجم الأثر *(d)* تجاوزت الواحد الصحيح؛ مما يعني أن الأثر كبير جداً، ويدل على أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات تنفيذ ملابس الأطفال لدى طالبات المجموعة

(*) 0,01 ≥ تأثير ضئيل، من 0,09 إلى 0,13 = تأثير متوسط، 0,14 ≥ تأثير كبير.

التجريبية في التقويم البنائي (ملف الإنجاز، المشروع) مقارنة بأداء طالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم يتعرضن لنفس المعالجة التدريسية، وعليه يمكن قبول صحة الفرض الثاني.

- **<u>الفرض الثالث</u>**: وينص على "**يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α≤0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في أداء مهارات تنفيذ ملابس الأطفال ككل الاختبار التطبيقي البعدي (بطاقة الملاحظة، مقياس تقدير المنتج)، والتقويم البنائي (ملف الإنجاز، المشروع) لصالح المجموعة التجريبية**". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" *"T-Test"* لعينتين مستقلتين متساويتين في عدد الأفراد *"Independent-Samples"* لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات تنفذ ملابس الأطفال ككل الاختبار التطبيقي البعدي (بطاقة الملاحظة، مقياس تقدير المنتج)، والتقويم البنائي (ملف الإنجاز، المشروع)، وجدول (7) يوضح نتائج التحليل.

جدول (7) نتائج اختبار "ت" لدرجات المجموعتين في مهارات تنفذ ملابس الأطفال ككل

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارات تنفذ ملابس الأطفال ككل	تجريبية	30	109,00	10,15	**7,452	58	0,01
	ضابطة	30	86,50	13,06			

** دالة عند مستوى دلالة (α≤0,01)

يتضح من جدول (7) أن قيمة "ت" المحسوبة المعبرة عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات تنفذ ملابس الأطفال ككل بلغت (7,452) متجاوزة قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات تنفذ ملابس الأطفال ككل لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر. ولتقييم أهمية النتائج تم حساب حجم الأثر بدلالة مربع إيتا *(η2)*، وجدول (8) يوضح نتائج التحليل.

جدول (8) نتائج اختبار مربع إيتا *(η2)* وحجم الأثر *(d)*

البعد	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع إيتا *(η2)*	حجم الأثر *(d)*	الفاعلية والأثر
مهارات تنفذ ملابس الأطفال ككل	7,452	58	0,01	0,49	1,96	فاعلية مرتفعة وأثر كبير

** دالة عند مستوى دلالة (α≤**0,01**)

يتضح من جدول (8) أن قيمة اختبار مربع إيتا *(η2)* للفرق بين مجموعتي البحث في مهارات تنفذ ملابس الأطفال ككل قُدر بـ (0.49) وهي قيمة دالة على التأثير الكبير؛ حسب تصنيف كوهين* *Cohen's d*، وتؤشر على أن القيمة المفسرة لأثر المعالجة التجريبية(استراتيجية الصف المقلوب) على المتغير التابع(مهارات تنفذ ملابس الأطفال ككل) وعن قوة العلاقة بينهما بلغت (49%)، وحيث أن قيمة حجم الأثر *(d)* تجاوزت الواحد الصحيح؛ هذا ما يعني أن الأثر كبير جداً، ويدل على أن هناك فاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات تنفيذ ملابس ككل لدى طالبات المجموعة التجريبية، وبذلك يمكن قبول صحة الفرض الثالث.

ويمكن توضيح الفروق بين درجات مجموعتي البحث في مهارات تنفيذ ملابس الأطفال من خلال تمثيل بياني يعرضه شكل (2).

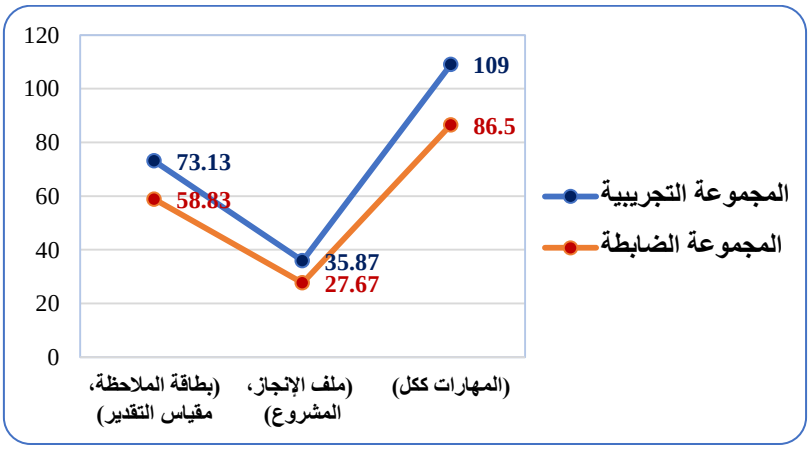

شكل (2) التمثيل البياني لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في المهارات

(*) 0,01 ≥ تأثير ضئيل، من 0,09 إلى 0,13 = تأثير متوسط، 0,14 ≥ تأثير كبير.

تأسيساً على ما سبق عرضه من معالجات إحصائية لاختبار صحة كل من الفرض الأول، والثاني، والثالث، ودلالات قبول صحتها يكون قد تم الإجابة على السؤال الأول للبحث، ومفاده أن استخدام استراتيجية الصف المقلوب بنمطيه (الاستقصائي/ تعلم الأقران) كان له أثر فعَّال وكبير في تنمية مهارات تنفيذ ملابس الأطفال لدى طالبات المجموعة التجريبية سواء على مستوى التقويم النهائي من اختبار تطبيقي (بطاقة الملاحظة، مقياس التقدير)، أو التقويم البنائي (ملف الإنجاز، المشروع)، أو المهارات ككل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أسكوبي ،2021؛ الثبيتي، 2019؛ جيانغ *Jiang ,2016* ؛ رجب والعراقي، 2020؛ سليم و علوان، 2018؛ سويلم ،2021؛ لبنى ،2017؛ لبيب وأبوعيد،2021)، وتختلف عما توصلت اليه دراسة (السراء والحسن، 2019).

ويمكن عزو هذه النتيجة فيما وفرته إجراءات التدريس وفق استراتيجية الصف المقلوب بنمطيه (الاستقصائي، تعلم الأقران) من ممارسات، تعتقد الباحثتان أنها شكلت بيئة صفية مناسبة، ساعدت على تنمية مهارات تنفيذ ملابس الأطفال لدى الطالبات؛ ويمكن تفنيدها في المبررات التالية:

- ✓ كان لأنشطة ومهام التعلم قبل وقت الصف (في المنزل) دوراً مهماً في زيادة فرص وكفاءة عمليات التعلم؛ فمن خلال مشاهدة مقاطع الفيديو، والعمل على فحصها لاستكشاف محتواها، والتعرف على المهارات المتضمنة ومراحل تنفيذها، وخاصة في ظل ما توفره تقنية الفيديو من خصائص وميزات تُمكّن كل طالبة من التعلم بما يراعي فرديتها، وخطوها الذاتي من حيث تكرار المشاهدة، الإبطاء، الإسراع، والتخطي حسب حاجتها، وقتما وأينما تشاء، ومع توجيه الطالبات للقيام بالمهام المصاحبة من تدوين أسئلتهن ذات العلاقة، وكذا تكليفهن بصياغة ما تعلمنه بأي أسلوب تختاره في شكل (مخطط رسومي مقترن بوصف لفظي– قائمة مهمات وتعليمات– مقطع فيديو توضيحي من انتاجها– منتج عيني ...).

وبالإضافة إلى عمليات الاستقصاء الموجه عبر شبكة الإنترنت؛ ذلك ما ساهم في تعزيز وتوسيع خبرات التعلم لدى طالبات المجموعة التجريبية، وعمق لديهن الفهم والاستيعاب؛ الأمر الذي ساعدهن على اكتساب المهارات بشكل أفضل وبمستويات أعلى مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة واللاتي يتعرفن على خطوات أداء المهارات الجديدة أثناء وقت الصف (ورش العمل التدريبية)، من قبل أستاذة المقرر/المعلم بطريقة قد لا تمكنهن من الفهم بطريقة مناسبة أو صحيحة لأسباب عديدة، منها تفاوت قدرات الطالبات والفروق الفردية بينهن في مستوى التركيز والانتباه والقدرة على المتابعة، أو قد يكون بسبب أسلوب الشرح، أو سرعة العرض التوضيحي، كذلك ضيق الوقت المتاح لتطبيق المهارات في قاعة الدراسة.

- ✓ زيادة وقت التعلم بشكل عام (قبل الصف وأثناء الصف)، واستثمار وقت الصف (ورش العمل التدريبية) في الأنشطة والمهام والتكليفات التطبيقية والمشروعات العملية ... بدلا من تقديم المعلومات وشرح المهارات الجديدة، كل ذلك ساعد على تقليل العبء التدريسي على أستاذة المقرر وجعلها أكثر قدرة على تنظيم وتهيئة بيئة التعلم، تقييم ومتابعة أداء الطالبات، تصحيح الأخطاء، دعم وتوجيه عمليات التعلم الفردية، والجماعية.
- ✓ مثلت مجموعات التعلم التي تشكلت عبر الواتساب في استراتيجية الصف المقلوب مجموعات دعم قوية لتعلم مهارات تنفيذ الملابس، من خلال التواصل والتفاعل الإيجابي والمشروط بعدد من القواعد التي تم وضعها من قبل الطالبات وأستاذة المقرر؛ حيث وفرت بيئة تعليم وتعلم تفاعلية تقويمية نشطة بين الطالبات مع بعضهن البعض ومع أستاذة المقرر طوال الوقت.
- ✓ تقديم التغذية الراجعة الفورية خلال استراتيجية الصف المقلوب، في وقت حاجة الطالبات إليها؛ عمل ذلك على تدعيم عمليات التعلم لديهن بشكل أفضل، من خلال تعرف الأخطاء في وقتها والتوجه لتصحيحها وإعادة

التدرب عليها؛ الأمر الذي حسن من مستوى أدائهن المهاري، وجعلهن يحققن تقدماً ملحوظاً فيه.

- **<u>الفرض الرابع</u>:** وينص على "**يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α≤0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس لصالح المجموعة التجريبية**".

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار (ت) *"T-Test"* لعينتين مستقلتين متساويتين في عدد الأفراد *"Independent-Samples"* لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس، وجدول (9) يوضح نتائج التحليل.

جدول (9) نتائج اختبار "ت" لدرجات المجموعتين في مقياس الاتجاه نحو المهنة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو المهنة/تصنيع الملابس	تجريبية	30	109,93	6,76	**3,021	58	0,01
	ضابطة	30	105,23	5,18			

** دالة عند مستوى دلالة (α≤0,01)

يتضح من جدول (9) أن قيمة "ت" المحسوبة المعبرة عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مقياس الاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس بلغت (3,021) متجاوزة قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر. ولتقييم أهمية النتائج تم حساب حجم الأثر بدلالة مربع إيتا *(η2)*، وجدول (10) يوضح نتائج التحليل.

جدول (10) نتائج اختبار مربع إيتا *(η2)* وحجم الأثر *(d)*

المتغير	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا*(η2)*	حجم الأثر *(d)*	الفاعلية والأثر
الاتجاه نحو المهنة/تصنيع الملابس	3,02	58	0,01	0.13	0,79	فاعلية متوسطة وأثر متوسط

** دالة عند مستوى دلالة (α≤0,01)

يتضح من جدول (10) أن قيمة اختبار مربع إيتا *(η2)* للفرق بين مجموعتي البحث في مهارات تنفذ ملابس الأطفال ككل قُدر بـ (0,13) وهي قيمة دالة على التأثير المتوسط حسب تصنيف كوهين* *Cohen'S d* ، وتؤشر على أن استراتيجية الصف المقلوب تسهم في تفسير(13%) من التباين بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الاتجاه نحو المهنة/تصنيع الملابس، ذلك ما يؤكد الأثر الإيجابي لاستراتيجية الصف المقلوب في تنمية الاتجاه نحو المهنة/تصنيع الملابس لدى طالبات المجموعة التجريبية، وعليه تم التأكد من صحة الفرض الرابع وبالتالي قبوله. ويمكن توضيح الفرق بين درجات مجموعتي البحث في الاتجاه نحو المهنة/تصنيع الملابس من خلال تمثيل بياني يعرضه شكل (3).

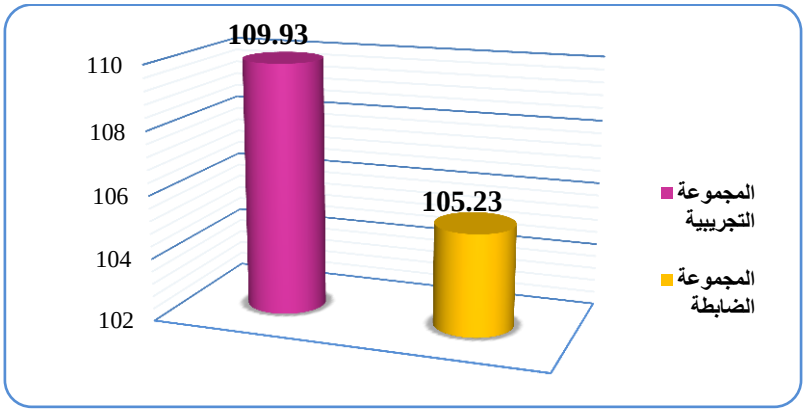

شكل (3) تمثيل بياني لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في مقياس الاتجاه نحو المهنة

يتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بين درجات المجموعتين في الاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس لصالح المجموعة التجريبية.

تأسيساً على ما سبق عرضه من معالجات إحصائية لاختبار صحة الفرض الرابع، ودلالات قبول صحته يكون قد تم الإجابة على السؤال الثاني للبحث،

(*) 0,01 ≥ تأثير ضئيل، من 0,09 إلى 0.13 = تأثير متوسط، 0,14 ≥ تأثير كبير

ومفاده أن استخدام استراتيجية الصف المقلوب بنمطيه (الاستقصائي، تعلم الأقران) كان له أثر فعَّال ومتوسط في تنمية الاتجاه نحو المهنة/تصنيع الملابس لدى طالبات المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (إسماعيل، 2022؛ البديوي، 2019؛ خليل و آخرون، 2021؛ 2022؛ عثمان وعيادات، 2016؛ فرج الله والنجار، 2022؛ *Karadag&Keskin,2017; Al-Sakal, 2022*) ، فيما تختلف مع نتائج دراسة سن و وو (*Sun & Wu, 2016*). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العوامل التالية:

- ✓ ساهمت عمليات التعلم المستقل والاستقصاء الموجه عبر شبكة الإنترنت في توسيع خبرات الطالبات حول طبيعة العمل بمهنة تصنيع الملابس؛ فمن خلال الاطلاع على مراحل وفنيات تصنيع الملابس، ومع اكتشاف عالم الأزياء والموضة، وتعرف المكانة المتميزة لممتهنيها في العالم، وقيمتها الاقتصادية على الدخل الفردي والوطني؛ ذلك ما نمى لديهن المعرفة بالتخصص، وزاد من وعيهن بمجالات العمل بالمهنة، وقلل من قناعاتهن السلبية، وولد لديهن أفكار وانطباعات جيدة وإيجابية نحو مهنة تصنيع الملابس وممتهنيها.
- ✓ عمل التفاعل الشخصي النشط بين أستاذة المقرر وطالباتها التي تدعمه استراتيجية الصف المقلوب– سواء وجهاً لوجه في قاعة الدراسة أو عبر مجموعات التعلم عبر الإنترنت وتطبيق الواتساب– على تكوين روابط انسانية فيما بينهم قائمة على المسؤولية والود والاحترام، والتي كان لها دور مهم في توفير بيئة تعلم اجتماعية معززة للمشاعر والانفعالات الإيجابية، ومن خلال تأثر الطالبات بأستاذة المقرر كقدوة ونموذج حي كأحد المتخصصين في المهنة، كذلك وفي إطار ممارسات التدريس الجيدة لاستراتيجية الصف المقلوب، من تنشيط وتيسير عمليات التعلم، وتقديم الدعم والمساندة للطالبات للتغلب على ما يواجهن من صعوبات؛ الأمر الذي

جعل بيئة التعلم مرنة، آمنة، ممتعة، منتجة، وساهم في تقبل الطالبات للتخصص، وفي تغيير معتقداتهن السلبية، وحسّن من انتمائهن للمهنة.

- **الفرض الخامس:** وينص على "**لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α≤0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التسويف الأكاديمي**". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار "ت" *"T-Test"* لعينتين مستقلتين متساويتين في عدد الأفراد *"Independent-Samples"* لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التسويف الأكاديمي، وجدول (11) يوضح نتائج التحليل.

جدول (11) نتائج اختبار "ت" لدرجات المجموعتين في مقياس التسويف الأكاديمي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التسويف الأكاديمي	تجريبية	30	98,7	7,89	*2,59	58	0,05
	ضابطة	30	105,03	10,82			

* دالة عند مستوى دلالة (α≤0,05)

يتضح من جدول (11) أن قيمة "ت" المحسوبة المعبرة عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مقياس التسويف الأكاديمي بلغت (2,59) متجاوزة قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0,05)؛ مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التسويف الأكاديمي في اتجاه المجموعة الضابطة ذات المتوسط الأكبر. ولتقييم أهمية النتائج تم حساب حجم الأثر بدلالة مربع إيتا *(η2)*، وجدول (12) يوضح نتائج التحليل.

جدول (12) نتائج اختبار مربع إيتا *(η2)* وحجم الأثر *(d)*

المتغير	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا*(η2)*	حجم الأثر *(d)*	الفاعلية والأثر
التسويف الأكاديمي	2,59	58	0,05	0,10	0,68	فاعلية متوسطة وأثر متوسط

* دالة عند مستوى دلالة (α≤0,05)

يتضح من جدول (12) أن قيمة اختبار مربع إيتا *(η2)* للفرق بين مجموعتي البحث في التسويف الأكاديمي قُدر بـ (0,10) وهي قيمة تدل على التأثير المتوسط؛ حسب تصنيف كوهين* *Cohen'S d*، وتؤشر على أن استراتيجية الصف المقلوب تسهم في تفسير (10%) من التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التسويف الأكاديمي، ذلك ما يؤكد الأثر الإيجابي لاستراتيجية الصف المقلوب في خفض التسويف الأكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وعليه تم رفض الفرض الخامس الصفري وقبول الفرض البديل.

ويمكن توضيح الفرق بين درجات مجموعتي البحث في التسويف الأكاديمي من خلال تمثيل بياني يعرضه شكل (4) التالي.

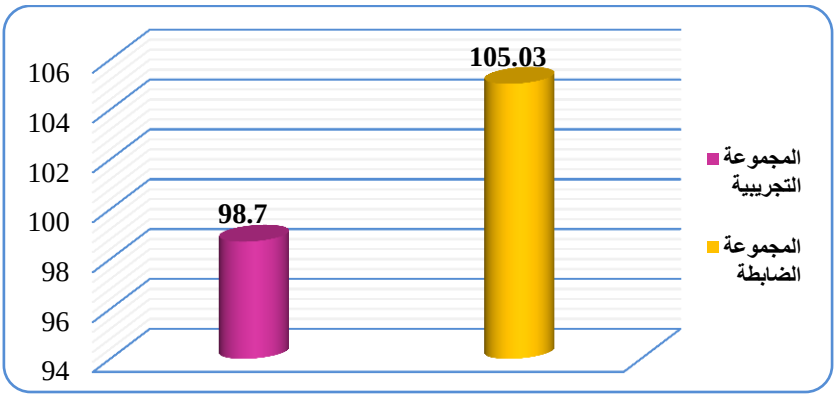

شكل (4) تمثيل بياني لمتوسطي درجات مجموعتي البحث في التسويف الأكاديمي

بالنظر لما سبق عرضه من معالجات إحصائية لاختبار صحة الفرض الخامس، ودلالات رفضه وقبول صحة الفرض البديل؛ يكون قد تم الإجابة على السؤال الثالث للبحث، ومفاده أن استخدام استراتيجية الصف المقلوب بنمطيه (الاستقصائي/ تعلم الأقران) كان له أثر فعَّال ومتوسط في خفض مستوى التسويف الأكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة جوندا *(Gonda et al, 2021)*، وعلى عكس ما توصلت

(*) 0,01 ≥ تأثير ضئيل، من 0,09 إلى 0,13 = تأثير متوسط، 0,14 ≥ تأثير كبير

اليه دراسة أبو حميد وعبود(*Abuhmaid& Abood, 2020*) . ويمكن عزو ذلك إلى ما يلي:

- ✓ الضوابط والمعايير التي في ضوئها تم تصميم بيئة التعلم بالصف المقلوب ساعدت على تقييد ممارسات التطبيق في إطار التحفيز والمساءلة؛ بداية من مشاركة الطالبات في عمليات التخطيط، وتعريفهن بأهداف وإجراءات عمليات التعلم، وإلمامهن بالمهام والأنشطة وخطة التعلم وحدودها الزمنية القصيرة والبعيدة، و وضوح الأدوار والمسؤوليات الفردية والجماعية، بالإضافة إلى عمليات التوجيه خلال مجموعات العمل على الإنترنت، ومتابعة إتمام المهام والتكليفات والأنشطة، خاصة ما يتم خارج قاعة الدراسة، وإدراجها ضمن عمليات التقويم لاجتياز المقرر والنجاح فيه؛ ذلك ما جعل الطالبات يشعرن بأهمية المشاركة والاندماج في مجموعات وعمليات التعلم، وقوى لديهن الإحساس بالمسؤولية، وحسّن من قدراتهن على إدارة وتنظيم الوقت لإنجاز مهام التعلم؛ مما ساهم في خفض سلوكيات التسويف لديهن.
- ✓ ساهمت عمليات التقييم الذاتي– التي تُوجّه إليها كل الطالبة لتقييم نفسها في ضوء أدائها الفعلي للمهام والتكليفات المطلوبة منها قبل الصف، باستخدام (بطاقة–1/ تقييم أداء المهام)، والمتضمنة في المهام وأوراق العمل بدليل المعلم– في مساعدة الطالبة على مراقبة تقدمها في الدراسة، وفي تحديد أخطائها، والتعرف على الجوانب السلبية في أدائها الأكاديمي؛ الأمر الذي عزز لديها مهارات الضبط والتنظيم الذاتي، وحسّن من قدرتها على التحكم بالوقت، مما كان له تأثير إيجابي في تقليل حدة سلوكيات التسويف.
- ✓ ارتباط وتسلسل مراحل التعلم في بيئة الصف المقلوب بكفاءة وفاعلية، حيث تُبنى المهام والأنشطة في إطار تسلسلي خطي غير معكوس؛ فهناك مهام وأنشطة يلزم أداؤها قبل الصف، لتقوم عليها مهام أخرى داخل الصف

الأمر الذي جعل الطالبات يدركن قيمة وجدوى القيام بالمهام في أنشطة التعلم المستقل خارج الصف، وتأثير ذلك على فاعليتهن في المشاركة بأنشطة التعلم الصفي، كما وأنه في إطار التعاون والمشاركة في مجموعات تعلم الأقران، والتي تُشكل على أساس التفاوت في القدرات والمهارات والمستوى الدراسي، وفي ظل أداء المهام المشتركة والتعاونية، وكذا تقسيم الأدوار والمسؤوليات؛ الأمر الذي هيأ لتأثر الطالبات ببعضهن البعض، وجعل للمتفوقات منهن تأثير إيجابي على سلوكيات الإنجاز لدى نظيراتهن من الطالبات، وهو ما ساعد على تحسين دافعيتهن نحو الالتزام بأداء المهام المطلوبة، وحسن من كفاءتهن الذاتية، وساهم في تقليل ممارسات المماطلة والتسويف الأكاديمي. وهذا ما أكد عليه باندورا *(Bandura, 2006, 170)* من حيث أهمية دور المتعلم الفعّال في موقف التعلم؛ حيث يمكن تعلم السلوكيات المطلوبة من خلال نمذجة هذه السلوكيات، وملاحظة سلوك الآخرين، والتفاعل معها، وبذل مزيد من الجهد لأداء المهام المكلفين بها في مواقف التعلم.

- **الفرض السادس:** وينص على "**لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين مستوى مهارات تنفيذ ملابس الأطفال والاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس والتسويف الأكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية**". وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون "*Person*" وتم بناء مصفوفة معاملات الارتباط للعلاقة بين متغيرات البحث، وجدول (13) يوضح نتائج التحليل.

جدول (13) مصفوفة معاملات الارتباط "بيرسون" بين المتغيرات الثلاثة

المتغير		مهارات تنفيذ ملابس الأطفال	الاتجاه نحو المهنة	التسويف الأكاديمي
مهارات تنفيذ ملابس الأطفال	معامل الارتباط r	1	0,555**	0,51-**
	معامل التحديد r^2		0,31	0,26
الاتجاه نحو المهنة	معامل الارتباط r	0,555**	1	0,493-**
	معامل التحديد r^2	0,31		0,24
التسويف الأكاديمي	معامل الارتباط r	0,51-**	0,493-**	1
	معامل التحديد r^2	0,26	0,24	

** دالة عند مستوي 0,01، * دالة عند مستوي 0,05

يتضح من الجدول (13) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مهارات تنفيذ ملابس الأطفال والاتجاه نحو المهنة؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,555)، وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وبحساب معامل التحديد لبيان قوة العلاقة وأهميتها التربوية؛ بلغت (0,31 =r^2)، وتعني أن 31 % من التغير في الاتجاه نحو المهنة/تصنيع الملابس يمكن تفسيره باقترانه طردياً بمهارات تنفيذ ملابس الأطفال.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مهارات تنفيذ ملابس الأطفال والتسويف الأكاديمي؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,51−) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وبحساب معامل التحديد لبيان قوة العلاقة وأهميتها التربوية؛ فقد بلغت (0,26 =r^2)، وتعني أن 26 % من التغير في التسويف الأكاديمي يمكن تفسيره باقترانه عكسياً بمهارات تنفيذ ملابس الأطفال.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو المهنة/ تصنيع الملابس والتسويف الأكاديمي؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,493−) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وبحساب معامل التحديد لبيان قوة العلاقة وأهميتها التربوية؛ فقد

بلغت (r^2= 0,24)، وتعني أن 24 % من التغير في التسويف الأكاديمي يمكن تفسيره باقترانه عكسياً بالاتجاه نحو المهنة/تصنيع الملابس.

وبالنظر لما سبق عرضه من معالجات إحصائية لاختبار صحة الفرض السادس، ودلالات رفضه وقبول صحة الفرض البديل؛ يكون قد تم الإجابة على السؤال الرابع للبحث، ومفاده أن هناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مهارات تنفيذ ملابس الأطفال وبين الاتجاه نحو المهنة، وعكسية سلبية بين كل من مهارات تنفيذ ملابس الأطفال، والاتجاه نحو المهنة، وبين مستوى التسويف الأكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية. وتأتي هذه النتائج متفقة جزئياً مع نتائج غيرها من البحوث السابقة من حيث؛ وجود علاقة ارتباطية سلبية للتسويف الأكاديمي مع كل من سلوك الإنجاز الاجتماعي، مهارات إدارة الوقت، مهارات الحكمة الاختبارية، المساندة الاجتماعية، دعم الأقران، النشاط البدني، ضبط النفس الأكاديمي، الكفاءة الذاتية، ومهارات التعلم المنظم ذاتياً كدراسة (بريك، 2020؛ حسب الله، 2019؛ حماد، 2018؛ العبيسات ،2020؛ *Ren et al, 2021*؛ *Ma et al,2022*؛ *Xu et al ,2022*؛ *Guoqing et al, 2020*) ، أيضاً مع نتائج دراسة توريل ، ودوكوماسي (*Türel & Dokumaci, 2022*) من حيث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سلوك التسويف الأكاديمي، ودرجة استخدام طلاب المدارس المتوسطة والثانوية لوسائل الإعلام والتكنولوجيا، وعكسية مع التحصيل الدراسي ، حيث كان لسلوك التسويف الأكاديمي تأثير وسيط على العلاقة بين زيادة استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب. في حين جاءت دراسة منذر ماردیني و یالسین أرسلان (*Munzer Mardini & Yalçın Arslan, 2022*) مخالفة من حيث عدم وجود علاقة بين مستوى اللغة الانجليزية (كلغة ثانية)، وبين التسويف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعات بتركيا.

وترى الباحثتان أن هذه النتيجة تأتي في سياق منطقي ومتوقع ،إذ يمكن عزوها إلى خصائص وطبيعة عملية التعليم والتعلم ذاتها؛ فهي عملية اجتماعية إنسانية متعددة العناصر والمتغيرات المتداخلة والمترابطة في إطار تفاعلي وديناميكي، غايتها الرئيسة تطوير قدرات المتعلمين في مختلف الجوانب، فإذا كانت بيئة التعلم إيجابية وفعالة، ومحفزة على التعلم كما هو الحال في بيئة الصف المقلوب؛ وفي إطار كينونة المتعلم الانسانية الشاملة، فقد يكون تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة سواء بتنمية المهارات أو القدرات أو الاتجاهات، أو بتقليل السلوكيات السلبية لدى الطلاب، فجميعها عوامل تأثير و تأثر ببعضها البعض، الأمر الذي انعكس بوضوح في دلالات النتائج الحالية.

❐ تعليق ختامي:

في ضوء الممارسة الإجرائية لتجربة البحث الحالي، وما أشارت إليه النتائج من دلالات تدعم فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في إحداث تغير ملحوظ في التعلم؛ يُمكن صياغة عدد من المعايير والأسس التي يمكن أن تضبط ممارسات تنفيذ الصف المقلوب وتعزز من تأثيره الإيجابي، على النحو التالي:

1- وضوح أهداف التعلم العامة وتحديداً الإجرائية منها بالنسبة للمتعلم في كل نشاط، أو مهمة، أو تكليف، أو أي ممارسة تعليمية وفي إطار زمني واضح ومحدد.

2- تبسيط ووضوح المهام التعليمية وتنويعها وملائمتها لمستوى الطلاب.

3- الاهتمام بمواد التعلم ومقاطع الفيديو التي يتم مشاركتها من حيث جودتها الفنية وتركيزها على موضوع التعلم المستهدف.

4- تكوين مجموعات تعلم افتراضية سواء من خلال التطبيقات الإلكترونية أو نظم إدارة التعلم المختلفة لدعم أنشطة التعلم الفردية الذاتية التي تتم خارج قاعة الدراسة؛ لدعم الاتصال والتفاعل النشط بين أفراد المجموعة ولتوجيه عمليات التعلم تحت رقابة وإشراف المعلم.

5- توفير أدوات التعلم الإلكترونية وتنويع موادها داخل قاعة الدراسة.

6- تطويع قاعة الدراسة لتلائم طبيعة الأنشطة وحاجات الطلاب التعليمية ولتحقيق التفاعل المنشود.

7- تقوية روح التعاون وتحمل المسؤولية والمشاركة الإيجابية.

8- توفير بيئة تعلم صفية اجتماعية آمنة قائمة على الألفة والاحترام والرغبة في التعلم.

9- متابعة دقيقة لأداء الطلاب في مجموعات التعلم بالأقران، والتعلم التعاوني لتيسير وتوجيه عمليات التعلم وتقديم التغذية الراجعة التصحيحية الفورية.

10- دعم مسؤولية التعلم لدى الطلبة وتحمل تبعاتها؛ من خلال تتابع وارتباط مراحل التعلم، إذ تؤسس أنشطة التعلم الفردية خارج الصف لأنشطة التعلم الجماعية بالصف وتقوم عليها، وكذا من خلال عمليات التقييم المستمر كمكون أصيل لتقويم الأداء الكلي، إلى جانب وضوح طبيعة الأدوار ومسؤولياتها سواء على المستوى الفردي، أو بين الطلاب في مجموعات التعلم الجماعية.

❐ التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي:

1- التوسع في استخدام استراتيجية الصف المقلوب، وخاصة المعالجة التدريسية المقترحة (الاستقصائي، تعلم الأقران) في تدريس مقررات تنفيذ الملابس، لأهميتها التربوية وأثرها الإيجابي وخاصة في تنمية المهارات الأدائية.

2- تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بأقسام الملابس والنسيج بالجامعات في ضوء إجراءات وفنيات استخدام استراتيجية الصف المقلوب بأنماطها المختلفة، أيضاً اكسابهم كفايات إنتاج تقنيات الفيديو التعليمي.

3- تطوير قاعات التدريس بالخدمات والتجهيزات التي تسمح بمرونة توظيفها في ضوء فلسفة ومتطلبات التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

4- الاستفادة من المستجدات التكنولوجية وتوظيفها في تطبيقات استراتيجية الصف المقلوب، بما يعزز فاعليتها ويعظم مخرجاتها التعليمية.

5- مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها في التعليم، لتوظيفها والاستفادة منها بما يحقق جودة التعليم ويعالج مشكلاته ويزيد من فاعلية ومرونة بيئة التعلم.

6- الاهتمام بحل مشكلات تعلم المهارات في مجال الملابس، وعلاج المشكلات السلوكية والانفعالية التي تؤثر سلباً على محصلة التعليم.

7- تفعيل دور الإرشاد التربوي والنفسي لمساعدة الطلاب المسوفين بالجامعة، لتطوير قدراتهم ومهاراتهم الشخصية لمواجهة ضغوط الدراسة النفسية، والعمل على توجيه البرامج الإرشادية لتنمية مهارات التنظيم الذاتي، وإضعاف سلوك التسويف الأكاديمي لديهم.

8- الاهتمام بمدخل التأهيل المهني ومتطلباته في برامج تخصص الملابس والنسيج، لتطوير خبرات ومهارات واتجاهات الطالبات بما يسهم في تخريج كوادر مهنية ذات كفاءة تلائم سوق العمل ومهنة تصنيع الملابس.

❐ **المقترحات:**

1- إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي في مقررات أخرى ضمن البرامج الأكاديمية لمجالات الملابس والنسيج وتصميم الأزياء.

2- إجراء مزيد من الدراسات حول فعالية استراتيجية الصف المقلوب وأثرها في علاج مشكلة التسويف الأكاديمي بسبب ندرتها، لتأكيد نتائج البحث الحالي أو دحضها، كذلك لقياس أثرها في غيره من السلوكيات

الانفعالية السلبية لدى الطلاب في مختلف مجالات الاقتصاد المنزلي، بالمرحلة الجامعية وغيرها من المراحل الدراسية.

3- إجراء مقارنات بين أنماط الصف المقلوب المختلفة (التقليدي، القائم على حل المشكلات، الإتقاني، ...) في المجالات المختلفة للاقتصاد المنزلي؛ لقياس مدى فاعليتها في تطوير متغيرات تعليمية أخرى، ولتوثيق ممارسات استخدامها ميدانياً، وتحديد ضوابط ومعايير تصميم تطبيقاتها بفاعلية.

❐ المراجع:

إبراهيم، السعيد مبروك. (2018). *استراتيجيات التعليم في العصر الرقمي التعلم المقلوب والتعلم التشاركي نموذجاً* . مؤسسة الباحث.

إبراهيم، بسام عبدالله، وأحمد، أماني يحي. (2017). أثر تدريس العلوم باستراتيجية الصف المقلوب في تنمية عمليات العلم وحل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، *37*(1)، 55- 82.

أبو الخير، أماني كمال يوسف، ومحمد، نورا إبراهيم غريب. (2018، فبراير 20-22). *فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.* المؤتمر العلمي الخامس والدولي الثالث لكلية التربية النوعية. جامعة عين شمس، 137- 186.

أبو العزم، هدى محمد السيد. (2022). فعالية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المقلوب باستخدام الحائط الإلكتروني "Padled" لتحسين بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طالبات الصف الأول الإعدادي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *2*(23)، 364- 406.

أبو النصر، نجوى فؤاد ابراهيم، والعبدلي، بدرية حجي. (2022). التسويف الأكاديمي في مقررات آلة البيانو في الكليات المتخصصة: المشكلات والحلول. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*، (30)، 555- 573.

أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (2000). *علم النفس التربوي*. ط 3. مكتبة الأنجلو.

أبو حمر، همت عطا إبراهيم. (2020). فعالية نموذج الصف المقلوب في تنمية التحصيل ومهارات إنشاء موقع قاموس مصطلحات الكمبيوتر لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام. *مجلة كلية التربية، 79*(3)، 364- 399.

أبو طربوش، كفاية جمال حافظ، وأبو حميد، عاطف محمد. (2018). *أثر التدريس المتمايز في الصف المعكوس في دافعية طالبات الصف العاشر للتعلم في مبحث العلوم الحياتية واتجاهاتهن نحوه* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

أبو عديبة، تسنيم حسين عبد الحميد. (2022). توظيف التدريس المصغر عن بعد باستخدام الصف المقلوب لتنمية بعض مهارات التدريس الرقمية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (20)، 197- 256.

أبو غزال، معاوية محمود. (2012). التسويف الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *8*(2)، 131- 149.

أحمد، علاء الدين أحمد عبد الراضي، أحمد، ولاء جمعة محمد، والخشم، ناصر فهد محمد جابر عامر. (2022). فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (143)، 187- 202.

أحمد، فاطمة الزهراء كمال. (2022). فعالية التدريس القائم على المهام المجزأة (JIGSAW) في تنمية مهارات التصميم الزخرفي وعلاج التلكؤ الأكاديمي لدى طلاب التربية الفنية. *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية*، ع8، 1082- 1107.

الأحول، أحمد سعيد. (2016). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (56)،41- 67.

أسكوبي، إسراء بنت عباس، وعرابي، ميراهان فرج. (2021). فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على استراتيجية الصف المقلوب لتصميم وتشكيل الحلي اليدوية بالأسلاك المعدنية. *مجلة التصميم الدولية*، *11*(2)، 157- 167.

إسماعيل، بشرى. (2004). *المرجع في القياس النفسي*. مكتبة الأنجلو المصرية.

إسماعيل، شادية حسين خليفة. (2022). أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض مكونات التعلم المنظم ذاتياً والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الحادي عشر. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (29)، 91- 108.

أمبوسعيدى، عبدالله بن خميس، والحوسنية، هدى. (2018). أثر التدريس بمنحى الصف المقلوب في تنمية الدافعية لتعلم العلوم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية*، *32*(8)، 1569- 1604.

أوزي، أحمد. (2018). بيداغوجية الفصل المقلوب أو المعكوس. *مجلة علوم التربية*، (70)، 7-17.

البديوي، سلطان بن عبد العزيز. (2019). فاعلية التعلم المقلوب في تدريس مقرر طرق التدريس الخاصة لتنمية التحصيل المعرفي لدى طلبة جامعة القصيم واتجاهاتهم نحوه. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*،*27*(6)، 93- 120.

بريك، السيد رمضان. (2020). القدرة التنبؤية لتوقعات الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية بالتسويف الأكاديمي لدى الطلاب المتأخرين دراسياً بجامعة الملك سعود. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *11*(32)، 211- 222.

بهوت، عبد الجواد عبد الجواد، عشوش، إبراهيم محمد، والبسيوني، البسيوني مصطفى. (2020). أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا في الديناميكا لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. *مجلة كلية التربية*، *20*(3)، 413- 434.

بيرجمان، جوناثان، وسامز، آرون. (2015). التعلم المقلوب: بوابة لمشاركة الطلاب (عبد الله الكيلاني- مترجم). *مكتب التربية العربي لدول الخليج*.

البيلي، بدور محمد عادل علي حسن. (2019). تأثير استخدام استراتيجية الصف المعكوس على تحسين المهارات التدريسية للطالبة المعلمة في مادة كرة اليد. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، *3*(51)، 717- 742.

الثبيتي، نجلاء جابر ضيف الله. (2019). فاعلية توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية معارف ومهارات التشكيل على المانيكان. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (42)، 320- 344.

جامع، حسن حسيني، غريب، أحمد محمود فخري، الشمري، محمد سرحان محمد، وسويدان، أمل عبد الفتاح أحمد. (2019). أثر استخدام استراتيجية التعلم التشاركي ببيئة التعلم المقلوب على تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة كلية بجامعة الكويت. *تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث*، (39)، 405- 447.

الجعافرة، إبراهيم موسى عتيق، وأبو أسعد، أحمد عبد اللطيف عبد الرحمن. (2016). *مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.

جمال الدين، هناء، العنزي، طلال طراد مريحب فرحان، وفخري، أحمد محمود. (2019). أثر اختلاف أنماط التعلم المقلوب "حل المشكلات- التقصي"على تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث*، (39)، 281- 341.

الحارثي، إيمان عوضه دخيل الله. (2019). فاعلية بيئة تعليمية قائمة على التعلم المقلوب في تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى طالبات الدراسات العليا كلية التربية جامعة أم القرى. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 11*(1)، 1- 31.

الحارثي، زايد عجير. (1992). *بناء استفتاءات وقياس الاتجاهات*. دار الفنون.

الحافظي، فهد بن سليم سالم. (2021). فاعلية نموذج مقترح لمنصات الفيديو الرقمي عبر نظام للتعلم المقلوب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم التربوية، 33*(2)، 433- 458.

الحدرب، كوثر فوزي عوض. (2019). فاعلية توظيف التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الآني والمؤجل لدى طلبة مادة مهارات دراسية في الجامعة الأردنية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي: جامعة العلوم والتكنولوجيا، 12*(40)، 33 - 48.

الحراحشة، كوثر عبود. (2019). فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم الأساسية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن. *دراسات العلوم التربوية، 46*(4)، 206- 221.

حسب الله، عبد العزيز محمد. (2019). إدارة الوقت وحكمة الاختبار وبعض المتغيرات الديموجرافية كمتنبئات بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية، 35*(9)، 435- 532.

حسين، أمينة كريم، ومجيد، سعد الله سعيد. (2019). تأثير استراتيجية الصف المقلوب في تعليم بعض مهارات كرة اليد. *مجلة علوم التربية الرياضية، 12*(4)، 142- 168.

الحسيني، نادية السيد، منصور، سعدية حليم، سليمان، رحمة إسحاق عجيب، والدسوقي، هبة عاصم أحمد. (2013). رفع مستوى التحصيل والأداء المهارى في مادة تنفيذ الملابس الخارجية باستخدام مهارات التعلم والاستذكار لطالبات التعليم الثانوي الصناعي. *مجلة العلوم التربوية*، (18)، 271- 236.

حماد، أيمن عبد العزيز سلامة. (2018). التسويف الأكاديمي وعلاقته بسلوك الإنجاز الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، *5*(16)، 141- 178.

حناوي، مجدي محمد رشيد حلمي. (2020). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المدمج المقلوب في تنمية مهارات الطلبة في الجانب العملي من مقرر "الحاسوب في التعليم" في جامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها. *مجلة دراسات نفسية وتربوية، 13*(1)، 535- 563.

خلاف، محمد حسن رجب. (2016). أثر نمطي التعلم المعكوس (تدريس الأقران/ الاستقصاء) على تنمية مهارات استخدام البرمجيات الاجتماعية في التعليم وزيادة الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (72)، 15- 89.

خليل، إبراهيم الحسين إبراهيم، هاشمي، عبد الحميد عيسى، والتمران، عمر سعد عمر. (2021). توظيف استراتيجية الصف المقلوب في صفوف الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 4*(1)، 497- 527.

الربعة، يوسف أحمد سالم، ومقابلة، نصر يوسف مصطفى. (2019). القدرة التنبؤية للتنظيم الذاتي وإدارة الوقت والمعتقدات ما وراء المعرفية بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة مادبا. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27*(2)، 430- 461.

الربيعان، وفاء محمد عبدالله. (2017). فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس (Easy Class) لتنمية مهارات التفكير الناقد في مقرر العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 6(2)، 188- 201.

رجب، رضوى مصطفى محمد، والعراقي، رانيا محفوظ حبيب. (2020). فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تعليم التراكيب النسجية البسيطة والاتجاه نحوها وأثرها على التحصيل الدراسي والأداء المهارى واكتساب مهارتي تحديد الأهداف والتقويم الذاتي لدى طالبات الاقتصاد المنزلي. *المجلة العلمية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، 8*(2)، 373- 422.

الرحال، فاطمة مفلح سعيد، والعليمات، حمود محمد. (2020). *أثر استراتيجية التعلم المعكوس في اكتساب قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت. الأردن.

رزوقي، رعد مهدي، داود، ضمياء سالم، وإبراهيم، حيدر معن. (2022). *التدريس وأهدافه*. دار الكتب العلمية.

رشوان، إيمان محمد أحمد. (2017). فاعلية برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على مدخل الصف المعكوس في تنمية الثقافة الأسرية وجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة سوهاج. *دراسات تربوية واجتماعية، 23*(1)، 41- 89.

رضا، حنان رجاء عبد السلام. (2020). تصور مقترح للدمج بين استراتيجيتي الصف المقلوب وحل المشكلات وفاعليته في تنمية مهارات التعلم الذاتي والكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلاب كلية التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (117)، 71- 124.

الرواجفة، فيصل شوكت، والسعيد، خليل محمود سعيد. (2019). *فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط. عمان.

الروساء، تهاني بنت محمد. (2018). فاعلية الصف المقلوب في تدريس مقرر استراتيجيات تدريس العلوم وتقييمها على التحصيل الأكاديمي وتنمية عادات العقل لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26*(1)، 128- 150.

ريتشاردسون، ويل. (2019). *حلول للصفوف الرقمية المركزة على المتعلم إلى المعلم البارع إلى المتعلم البارع*. دار الكتاب التربوي.

الزبيدي، بيان محمد أحمد، وأبو جابر، ماجد عبد الكريم. (2019). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. *المجلة التربوية الأردنية، 4*(1)، 51-74.

زرد، حماده سعد أبو الوفا، الشربيني، فوزي عبد السلام إبراهيم، ومرواد، علاء عبدالله أحمد. (2019). استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (112)، 172 - 204.

الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2012). *مبادئ علم النفس التربوي*. ط 2. دار الكتاب الجامعي.

زغيبى، محمد أحمد. (2020). التسويف الأكاديمي لدى طلبة الكلية الجامعية بحقل وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 9*(1)، 88- 103.

الزهراني، طراد عوض حسن. (2017). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالنزعة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، (11)، 8- 45.

الزهراني، عبد الرحمن بن محمد. (2015). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة التربية، *2*(162)، 471- 502.

ساتلر، لوتشيانو. (2022). سبعة أشياء ينبغي معرفتها عن الصف المقلوب. *نشرة التربية لمكتب التربية العربي لدول الخليج*، (1)، 36- 43.

السراء، عبدالملك بن سليمان، والحسن، رياض بن عبد الرحمن. (2019). أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في اتقان مهارة التجويد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. *مجلة العلوم التربوية*، *4*(1)، 41- 63.

السعيد، رضا مسعد. (2009). *الإحصاء النفسي والتربوي: نماذج وأساليب حديثة*. دار الزهراء.

السلمي، خلود عبد العزيز. (2019). استخدام الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة. *مجلة القراءة والمعرفة*، (207)، 150- 181.

سليم، مجدة مأمون محمد رسلان، وعلوان، نفيسة أحمد أحمد. (2018). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تعلم بناء وتدريج النماذج الأساسية لملابس النساء باستخدام نظام جميني. *مجلة التصميم الدولية*، *8*(2)، 357- 369.

سليمان، علي محمد حسين. (2017). استراتيجية الصف المقلوب وتنمية المهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية لدى الطلاب المعلمين: دراسة تجريبية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، *2*(176)، 12- 73.

سويلم، زينب محمد حسين مصطفي. (2021). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لمقرر أسس تصميم الملابس في ضوء التعلم الهجين. *مجلة التصميم الدولية*، *11*(3)،219- 225.

الشافعي، أحمد رفعت الشافعي، محمد، نورا إبراهيم غريب، ورمضان، أسماء جمال محمد حسن. (2021). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الاقتصاد المنزلي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. *مجلة الاقتصاد المنزلي*، 31(3)، 250- 279.

شرف، نوال سمير أحمد. (2020). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التربية الفنية على تحصيل المفاهيم الفنية وتنمية مهارات التذوق الجمالي والنقد الفني لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة كلية التربية*، *35*(2)، 140- 241.

الشرمان، عاطف أبو حميد. (2015). *التعلم المدمج والتعلم المعكوس*، دار المسيرة.

شعيب، إيمان محمد مكرم مهني، ويوسف، أحمد محمد فهمي. (2022). أثر التفاعل بين استراتيجيتي الصف المقلوب (حل المشكلات/ التقصي الحر) ومستوى السعة العقلية (مرتفعة/ منخفضة) على زيادة التحصيل وخفض العبء المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *تكنولوجيا التعليم، 32*(5)، *107- 163.*

شهاب، عبدالله محمد حسن. (2021). أثر التعلم المقلوب باستخدام المنصة التعليمية إدمودو "Edmodo" في تنمية عمليات العلم ومهارات التعلم الإلكتروني في الأردن. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 16*(1)، 87- 100.

الشهراني، سعد عبود عبدالله. (2019). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في الدافعية نحو تعلم برمجة الحاسوب لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها. *مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية*، (26)، 193- 225.

الشهراني، نحاء فايز هويدي، والعطاب، ناديه محمد علي. (2020). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس الفيزياء لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. *مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 1*(21)، 250- 283.

شوشان، عمار، وبروال، مختار. (2022). التلكؤ الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية: دراسة استطلاعية بجامعة باتنة1. *مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 7*(1)، 963- 976.

صالح، علي. (2012). التسويف الأكاديمي وعلاقته بإدارة الوقت لدى طلبة كلية التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3*(32)، 241- 271.

الصبو، رويدا صلاح أحمد عمر. (2022). تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على مستوى أداء جملة البار في الباليه وبعض القدرات البدنية الخاصة لطالبات المستوى الأول بكلية التربية الرياضية ببورسعيد. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*، 70، 48- 84.

الصياد، وليد عاطف منصور، وعيسى، جلال جابر محمد. (2019). فاعلية اختلاف استراتيجيات الفصل المقلوب في الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (111)، 219- 256.

الطناني، جيلان جمعه محمد حجاج، والسباعي، زينب محمد منير عبد الجواد. (2012). فاعلية برنامج تدريبي لإكساب بعض مهارات تنفيذ الملابس لطالبات الفرقة الثانية بقسم الاقتصاد المنزلي. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (24)، 235- 251.

عبد الصمد، أحمد شعبان. (1994). *دراسة في مكونات العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والشخصية والاتجاهات السياسية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). قسم علم نفس. كلية الآداب. جامعة عين شمس.

عبد الحميد، ميرفت حسن فتحي (2021). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (130)، 129- 174.

عبد العزيز، إبراهيم صابر محمد، وحسن، غادة رفعت أحمد. (2019). فعالية برنامج فيديو تعليمي في تنمية بعض مهارات تنفيذ الملابس المنزلية الحريمي. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (56)، 125- 156.

عبد العزيز، دعاء عبد الرحمن. (2020). استخدام استراتيجية الصف المقلوب لتنمية بعض المفاهيم العلمية وخفض العبء المعرفي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. *المجلة التربوية*، (75)، 1243- 1310.

عبدالله، عزة أحمد محمد. (2018). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات تنفيذ ملابس الأطفال لغير المتخصصين. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*، *13*(14)، 155- 187.

عبد المطلب، أحمد محمد، والضلعان، بدر بن محمد. (2021). فاعلية بيئة الصف المعكوس في تنمية مهارات استخدام نظام البلاك بورد لإدارة التعلم الإلكتروني لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية*، (26)، 15- 64.

عبد النبي، سامية محمد صابر محمد. (2013). برنامج إرشادي في التخفيف من سلوك التأجيل المرضي المزمن لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة العلوم التربوية*، *21*(2)، 291- 370.

عبد الهادي، زينب عبد الشكور. (2018). فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات تنفيذ الملابس ودافعية الإنجاز في العمل في ضوء معايير جودة المنتج لطالبات المدرسة الثانوية الصناعية. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (4)، 121- 172.

العبيسات، صلاح محمد عبدالله. (2020). التسويف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب الجامع. *مجلة كلية التربية*، *78* (2)، 44- 98.

عثمان، هبه عبدالحفيظ، وعيادات، يوسف أحمد. (2016). *أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في العلوم واتجاهاتهن نحو العلوم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.

عز الدين، محمد. (2022). *تكنولوجيا التعليم: أساليب ومفاهيم حديثة*. وكالة الصحافة العربية.

عسيري، مفرح أحمد على. (2020). أثر التعليم المقلوب المستند إلي نموذج TPACK على تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الناقد وتصورات طلاب كلية التربية تخصص رياضيات نحوه. *المجلة التربوية*، (77)، 2704- 2741.

علي، أبو بكر محمد طه، علي، محمد يوسف أحمد، وحسنين، إيمان صلاح الدين صالح. (2022). أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات إنتاج المواقع التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (40)، 1077- 1104.

العليان، فهد بن عبد الرحمن. (2020). فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على دمج التعلم المتنقل في الصف المقلوب لتنمية التحصيل الدراسي ورفع الدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث متوسط. *مجلة كلية التربية، 20*(2)، 185- 252.

عمر، فاطمة عبد الرزاق، وأحمد، منصور عبد الفتاح. (2020). أثر استخدام استراتيجية الصف المعكوس في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية الأهداف الوجدانية لدى الطالب المعلم. *المجلة التربوية، 71* ، 879- 913.

الغريبى، نوف بنت علي. (2018). أثر برنامج تدريبي لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوي في تنمية الاتجاه نحو استراتيجية التدريس بالصف المقلوب ومهارات التعلم الذاتي لديهن. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، (26)،561- 604.

فرج الله، عبد الكريم موسى، والنجار، سمير موسى. (2022). أثر توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو التعلم الذاتي في الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في فلسطين. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية*، (2)، 295- 323.

فضل، أحمد ثابت. (2014). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بمهارات إدارة الوقت والرضا عن الدراسة لدى عينة من طلاب الجامعة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (51)، 287- 330.

قحوف، سمير أحمد السيد، وعبد الرحمن، شيماء أحمد أحمد. (2019). أثر التفاعل بين توقيت عرض الفيديو وطريقة تقديمه ببيئة التعلم المقلوب على الأداء المهارى ومهارات

التنظيم الذاتي للتعلم في مقرر الحاسوب في التعليم لدى طلاب كلية العلوم والآداب بشروره جامعة نجران. *مجلة كلية التربية، 19*(2)، 97- 155.

كانون، معتز عبده. (2020). تأثير التعلم المقلوب على الأداء الخططى الهجومي والمعرفي للاعبي كرة السلة للكراسي المتحركة. *المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية*، (6)، 194- 212.

لبنى، عواطف عبد العزيز. (2017). نموذج تطبيقي لتدريس مقررات التربية الأسرية باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية المهارات التطبيقية العملية. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، (17)، 14- 58.

لبيب، سميه حامد، وأبو عيد، أسماء السيد عبد المعطي. (2021). فاعلية تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس مقرر تصميم الأزياء لطلاب الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (34)، 643- 682.

متولي، علاء الدين سعد. (2015، أغسطس 8- 9). *توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم*، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 90- 107.

محمود، علي مصطفى يوسف. (2022). استخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية مهارات المحادثة لدى الطلاب المعلمون/ المعلمين. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، *3*(16)، 710- 752.

مراد، صلاح أحمد. (2011). *الأساليب الإحصائية في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. ط 2. الأنجلو المصرية.

مرسي، ولاء أحمد عباس. (2018). نمط التعلم المقلوب (تدريس الأقران/ الاستقصائي) وأثر تفاعله مع استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً (البحث عن المساعدة/ البحث عن المعلومات) على تنمية التحصيل الفوري والمرجأ ودافعية الإنجاز والرضا لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *تكنولوجيا التعليم، 28*(4)، 181- 269.

منصور، عزام عبد الرزاق خالد. (2021). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الأكاديمي وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. *مجلة الطفولة والتربية، 45*(2)، 451- 482.

مؤذن، أحمد درويش. (2020). *معايير للتفوق في تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيره*. صان جا غ *أنقرة*.

نمر، أنسام محمد، وعيسى، بثينة عبد الرحمن. (2022). أثر استراتيجية الصف المقلوب لتدريس الكيمياء في تنمية الدافعية للتعلم ومهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 9*(1)، 131- 162.

النمرات، حنان على مصطفى، وجردات، عبد الكريم محمد سليمان. (2018). *أثر التدريب على مهارات الدراسة في خفض التسويف الأكاديمي والتعرض للملل لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة أربد* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.

هاشم، زينب مصطفى عبد العظيم، وحسين، ربيع شعبان حسن. (2018). أثر استخدام بيئة التعلم المقلوبة في مهارات إنتاج مصادر التعلم الرقمية وفاعلية الذات الأكاديمية والدافعية للإنجاز لدى طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة الجوف بالسعودية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، 2*(17)، 183- 225.

Abeysekera, L., & Dawson, P. (2015). Motivation and cognitive load in the flipped classroom: definition, rationale and a call for research. *Higher Education Research & Development*, *34*(1), 1- 14.

Abuhmaid, A. & Mohammad, A. (2020). The impact of flipped learning on procrastination and students' attitudes toward it. *Universal Journal of Educational Research*, *8*(2), 566-573. https://doi.org/10.13189/ujer.2020.080228

Adedoja, G. (2016). Pre-service teachers' challenges and attitude toward the flipped classroom. *African Educational Research Journal*, *4*(1), 13-18.

Al- Sakal, R. M. (2022). The impact of electronic flipped classroom instruction on students` attitudes towards learning vocabulary. *Jordanian Educational Journal*, *7*(3). https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes/vol7/iss3/14

Al-Abdullatif, A. M. (2020). Investigating self-regulated learning and academic achievement in an e learning environment: the case of k-12 flipped classroom. *Cogent Education*, *7*(1).

Al-Attiyah, A. (2010). Academic procrastination and its relation to motivation and self-efficacy: the case of Qatari primary school students. *International Journal of Learning*, *17*(8), 173-186.

Amresh, A., Carberry, A. R., & Femiani, J. (2013, October 23- 26). *Evaluating the effectiveness of flipped classrooms for teaching CS1*. Paper Presented at the Frontiers in Education Conference. Oklahoma City, 733- 735. http://dx.doi.org/10.1109/fie.2013.6684923

Bandura A. (2006). Toward the Psychology of Human Agency. *Perspective on Psychological Science*, *1*(2), 164-80.

Bergmann, J. & Sams, A. (2014). Flipped learning: Gateway to Student Engagement. *International Society for Technology in Education.*

Bergmann, J., Overmyer, J. & Wilie, B. (2012). *The flipped class: myths vs. reality*. http://thedailyriff.com/articles

Binder, K. (2000). *The effects of an academic procrastination treatment on student. Procrastination and subjective well-being* (Unpublished MA). Carletom University, Canada.

Bishop, J. L. & Verlager, M. A. (2013, June 23- 26). *The flipped classroom: A survey of the research.* 120th Annual ASEE Annual Conference & Exposition Available, Atlanta, USA.

Boateng, A. A., Essel, H. B., Vlachopoulos, D., Johnson, E. & Okpattah, V. (2022). Flipping the classroom in senior high school textile education to enhance students' learning achievement and self-efficacy. *Education Sciences*, *12*(131).

Cabi, Emine. (2018). The impact of the flipped classroom model on students' academic achievement. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, *19*(3), 202-221.

Chu, A., & Choi, J. (2005). Rethinking procrastination: positive effects of active procrastination behavior on attitudes and performance. *The Journal of Social Psychology*, (145), 254-264.

Chyr, W. L., Shen, P. D., Chiang, Y. C., Lin, J. B., & Tsai, C. W. (2017). Exploring the effects of online academic help-seeking and flipped learning on improving students' learning. *Educational Technology & Society, 20* (3), 11–23. http://www.jstor.org/stable/26196116

Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*. 2nd ed. Hillsdale.

Dawson, B. L. (2007). Analysis of procrastination and flow experiences. *Electronic Theses and Dissertations*. (424). https://digitalcommons.georgiasouthern.edu/etd/424

Faulkner, Warneke, Green, Pethan, Nelson & Willman. (2015*). Types of flipped classroom*, https://sites.google.com/a/byron.k12

Ferrari, J. R. (2001). Procrastination as self-regulation failure of performance: effects of cognitive load, self-awareness, and time limits on 'working best under pressure'. *European Journal of Personality, 15*, 391-409. https://doi.org/10.1002/per.413

Flipped Learning Network. (2014). The four pillars of F-L-I-P™. http://flippedlearning.org/definition

Gonda, D., Pavlovičcová, G., Tirpáková, A.& Duriš, V. (2021). Setting up a flipped classroom design to reduce student academic procrastination. *Sustainability*, *13*, 8668. https://doi.org/10.3390/su13158668

González-Zamar, M., Jiménez, L. & Ayala, A. (2021). Design and validation of a questionnaire on influence of the university classroom on motivation and sociability. *Education Sciences*, 11(183).

González-Zamar, Mariana- Daniela & Abad-Segura, Emilio. (2022). Global Evidence on Flipped Learning in Higher Education. Education Sciences.12 (8), 1- 13. https://doi.org/10.3390/educsci12080515

Graziano, K. J. (2017). Peer teaching in a flipped teacher education classroom. *TechTrends*, *61*(2), 121- 129. https://doi.org/10.1007/s11528-016-0077-9

Guoqing, L., Cheng,G., Hu, J., Pan, Y. & Shouying, Z. (2020). Academic self-efficacy and postgraduate procrastination: a moderated mediation model. *Frontiers in Psychology*. https://11.1752.10.3389/fpsyg.2020.01752

Haftador, A.M., Shirazi, F. & Mohebbi, Z. (2021). Online class or flipped-jigsaw learning? Which One Promotes Academic Motivation During the COVID-19 Pandemic? *BMC Med Educ*, *21*, 499. https://doi.org/10.1186/s12909-021-02929-9

Hannok, W. (2011). *Procrastination and motivation beliefs of adolescents: a cross-cultural study* (Unpublished Ph.D.). University of Alberta. Edmonton, Alberta.

Henry, P. (2011). procrastination among undergraduate students: effects of emotional intelligence, school life, self-evaluation, and self-efficacy. *Journal of Education Research*, *57*(2), 243- 246.

Hockstader, B. (2013). *Flipped learning: Personalize teaching and improve student learning*. Pearson. https://goo.gl/H61Bwhat19/12/2017

Holley, D., Greaves, L., Bradley, C., & Cook, J. (2010). You can take out of it what you want: how learning objects within blended learning designs encourage personalized learning in technology-supported environments for personalized learning. *Methods and Case Studies*, 285-304.

Hwang, G., Chang, S., Song, Y. & Hsieh, M. (2021). Powering up flipped learning: an online learning environment with a concept map-guided problem-posing strategy. *Journal of Computer Assisted Learning*, *37*(2).429- 445.

Jensen, B. A. & Altstaedter, L. L. (2021). Flipped learning and critical thinking in foreign language instruction. Journal *on Excellence in College Teaching*, *32*(2), 53-75.

Jiang, Ru-Nan. (2017*).* Flipped classroom teaching research on the excellent resource-sharing course of computer aided clothing drawing. *Education and Humanities Research*, *87*, 512-516. https://doi.org/10.2991/icemeet-16.2017.108

Johnson, L., Becker, SA., Estrda, V. & Freeman, A. (2014). *NMC Horizon Report 2014: Higher Education Edition*. Austin, Texas: the new media consortium, 1-52. https://goo.gl/HCNTX4 at 02/03/2018

Karadag, R. & Keskin, S. S. (2017). The effects of flipped learning approach on the academic achievement and attitudes of the students. *New Trends and Issues Proceedings on Humanities and Social Sciences*, *4*(6), 158-168.

Kim, J. H. (2020). Educational effects of flipped learning on fashion practical course. *Journal of the Korea Academia-Industrial Cooperation Society*, *21*(4), 497- 508. 497-508. https://doi.org/10.5762/KAIS.2020.21.4.497

Klassen, R. M., Ang, R. P., Chong, W. H., Krawchuk, L. L., Huan, V. S., Wong, I. Y.F., & Yeo, L. S. (2010). Academic procrastination in two

settings: motivation correlates, behavioral patterns, and negative impact of procrastination in Canada and Singapore. *Applied Psychology, 59*(3), 361- 379. https://doi.org/10.1111/j.1464-0597.2009.00394.x

Koppenborg, M., Klingsieck, K.B. (2022). Social factors of procrastination: group work can reduce procrastination among students. *Soc Psychol Educ.* (25), 249–274. https://doi.org/10.1007/s11218-021-09682-3

Li, L. & Yang, S. (2021). Exploring the influence of teacher-student interaction on university students' self-efficacy in the flipped classroom. *Journal of Education and Learning*, *10*(2), 84-90.

Listiqowati, I., Budijanto, Sumarmi, & Ruja, I. N. (2022). The impact of project-based flipped classroom (PJBFC) on critical thinking skills. International Journal of Instruction**,** *15***(3),** 853-868. https://doi.org/10.29333/iji.2022.15346a

Lo, C.K. & Hew, K.F. (2017). A critical review of flipped classroom challenges in K-12 education: possible solutions and recommendations for future research. *RPTEL* ,*12*(4). https://doi.org/10.1186/s41039-016-0044-2

Ma, M., Li, M., Wang, Q., Qiu, A. & Wang, T. (2022). Online self-regulated learning and academic procrastination: a moderated mediation model. *Psychology in the Schools*, *59*(9), 1856-1872.

Mazur, E. (2013). *Peer Instruction: A User's manual*, Pearson new Steele.

Miller, C. (2007). *Procrastination and attention deficit hyperactivity disorder in the college setting: the relationship between procrastination and anxiety* (Unpublished Ph.D.). Capella University.

Munzer Mardini, A. & Yalçın Arslan, F. (2022). Academic procrastination and motivation of Turkish EFL learners. *Novitas-ROYAL (Research on Youth and Language)*, *16*(1), 135–148.

Namaziandost, E., Ahmad, T., Mahdizadeh, K., Ziafar, M., Alekasir, S., Gilakjani, A. & Mohammed, S. (2020). Flipped classroom model and self-efficacy in an Iranian English as a foreign language context: a gender-based study. *Journal of University Teaching and Learning Practice*, *17*(5).

Nja CO, Orim RE, Neji HA, Ukwetang JO, Uwe UE, Ideba MA. (2022). Students' attitude and academic achievement in a flipped classroom. *Heliyon*, *8*(1). https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2022.e08792

Normand, R. (2014). La classe inversée: une pédagogie renversante? Pédagogique (GRIIP). *Université du Québec*, *3*(1).

Ozer, B. & Ferrari, J. (2011). Gender Orientation and Academic Procrastination: Exploring Turich High School Students. *Individual Differences*, *9*(1), 33-40.

Polat, H. & Karabatak, S. (2022). Effect of flipped classroom model on academic achievement, academic satisfaction and general belongingness. *Learning Environments Research*, *25*(1), 159- 182.

Ren, K., Liu, X., Feng, Y., Li, C., Sun, D., & Qiu, K. (2021). The relationship between physical activity and academic procrastination in Chinese

college students: the mediating role of self-efficacy. *International journal of environmental research and public health*, *18*(21), 1-12. https://doi.org/10.3390/ijerph182111468

Rshaid, G. (2014). *21st -century classroom*. *Proquest eBooks central*. https://ebookcentral.proquest.com/lib/tabouk-ebooks

Santyasa, W., Agustini, K. & Tegeh, M. (2020). The effect of problem-based flipped learning and academic procrastination on students' critical thinking in learning physics in high school. Advances in Social Science, *Education and Humanities Research, 566*, 456- 462. http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

Schraw, G., Wadkins, T., & Olafson, L. (2007). Doing the things, we do: a grounded theory of academic procrastination. *Journal of Educational Psychology*, *99* (1), 12- 25.

Smallhorn, M. (2017). The flipped classroom: A learning model to increase student'engagement not academic achievement. *Student Success*, *8*(2). https://doi.org/10.5204/ssj.v8i2.381

Steel, P., & Klingsieck, K. B. (2016). Academic procrastination: psychological antecedents revisited. *Australien Psychologiste, 51*(1), 36-46. https://doi.org/10.1111/ap.12173

Steel, P. & Ferrari, J. (2013). Sex, education and procrastination: an epidemiological study of procrastinators' characteristics from a global sample: sex, education and procrastination. *Eur. J. Personal*, *27*, 51–58.

Sun, J. C. Y., & Wu, Y. T. (2016). Analysis of learning achievement and teacher–student interactions in flipped and conventional classrooms. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, *17*(1). https://doi.org/10.19173/irrodl.v17i1.2116

Tabieh, A. & Hamzeh, M. (2022). The impact of blended-flipped learning on mathematical creative thinking skills. *Journal of Educators Online*, *19*(3).

To, P. Y. L., Lo, B. C. Y., Ng, T. K., Wong, B. P. H.& Choi, A. W. M. (2021). Striving to avoid inferiority and procrastination among university students: the mediating roles of stress and self-control. *Int. J. Environ. Res. Public Health*, *18*, 5570. https://doi.org/10.3390/ijerph18115570

Torres-Martín, C., Acal, C., El-Homrani, M. et al. (2022). Implementation of the flipped classroom and its longitudinal impact on improving academic performance. *Education Tech Research*, *70*, 909–929. https://doi.org/10.1007/s11423-022-10095-y

Treadwell I& Grobler S. (2001). Students' perceptions on skills training in simulation. *Med Teach*, *23*(5), 476- 482. https://doi.org/10.1080/01421590120075715

Tuckman, B. W. (1990, April 16-20). *Measuring procrastination attitudinally and behaviorally*. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association. Boston, MA.

Turel, Yalin Kiliç & Dokumaci, Özlem. (2022). Use of media and technology, academic procrastination, and academic achievement in adolescence. *Participatory Educational Research*, *9*(2), 481-497. http://dx.doi.org/10.17275/per.22.50.9.2

Wiginton, B. L. (2013). *Flipped instruction: An investigation into the effect of learning environment on student self-efficacy, learning style, and academic achievement in an Algebra I classroom*. (Unpublished Ph.D.). The University of Alabama. https://search.proquest.com/docview/1505373684

Xu, X., Wang, Y., Lu, Y. & Zhu, D. (2022). Relative deprivation and academic procrastination in higher vocational college students: a conditional process analysis. *The Asia-Pacific Education Researcher*. https://doi.org/10.1007/s40299-022-00657

Yaraş, Z. (2021). Evaluation of academic procrastination behavior in management of personal learning environments within intelligent tutoring systems. *Journal of Educational Technology & Online Learning*, *4*(4), 576-593.

Yeşil, R. (2012). Validity and reliability studies on the Scale of the Reasons for Academic Procrastination. *Education, 133*(2), 259-274.

Yilmaz, K. & Gizem, F. (2022). An investigation into the role of course satisfaction on students' engagement and motivation in a mobile-assisted learning management system flipped classroom. Technology. *Pedagogy and Education*, *31*(1), 15-34.

Yilmaz, R. (2017). Exploring the role of e-learning readiness on student satisfaction and motivation in flipped classroom. *Computers in Human Behavior*, *70*, 251-260. https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.12.085

Zengin, Y. (2017). Investigating the use of the khan academy and mathematics software with a flipped classroom approach in mathematics teaching. *Educational Technology & Society*.